

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال



أثر استخدام المحادثات الالكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية لدى الطلبة الجامعيين
دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة غرداية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال
تخصص اتصال وعلاقات عامة

إشراف الأستاذ:
د. قشار بكير

إعداد الطالبة:
الزاوي زاوية

المهمة	الجامعة	الرتبة العلمية	الأستاذ
رئيسا	جامعة غرداية	أستاذ محاضر أ	غراب سعيدة
مناقشا	جامعة غرداية	أستاذ محاضر أ	بقور صابر
مشرفا ومقررا	جامعة غرداية	أستاذ محاضر أ	قشار بكير

الموسم الجامعي: 1445-1446 هـ // 2024-2025 م

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال



أثر استخدام المحادثات الالكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية لدى الطلبة الجامعيين

دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة غرداية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال
تخصص اتصال وعلاقات عامة

إشراف الأستاذ:

د. قشار بكير

إعداد الطالبة:

الزاوي زاوية

الموسم الجامعي: 1445-1446 هـ // 2024-2025 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

قال الله تعالى (قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله و المؤمنون)
إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك....
ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك... ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك...
ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك
الله جل جلاله

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة... ونصح الأمة... إلى نبي الرحمة ونور العالمين
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
إلى من كلله الله بالهبة والوقار... إلى من علمني العطاء بدون انتظار... إلى من أحمل اسمه
بكل افتخار... أرجو من الله يرحمك ويتقبلك من الشهداء وستبقي
كلماتك نجوم اهتدى بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد
والدي العزيز - رحمه الله
إلى ملاكي في الحياة... إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني... إلى بسمه
الحياة وسر الوجود
إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحني إلى أغلى الحبايب
أمي الحبية
إلى منارة العلم والعلماء إلى الصرح الشامخ.... الجامعة الإسلامية
إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة إلى الذين مهدوا لنا
طريق العلم والمعرفة... أساتذتنا الأفاضل

زاوية

2025



الشكر

الحمد لله الذي وهبنا التوفيق والسداد لإتمام هذا العمل المتواضع

بعد مسيرة علمية مليئة بالجهد المثابرة.

نتوجه بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ الفاضل "بكير قشار"

على الإشراف ومتابعة هذا العمل من بدايته إلى نهايته

وعلى توجيهاته القيمة طيلة مراحل البحث بدون كلل وممل، فنسأل الله العلي القدير

أن يوفقه ويسدد خطاه

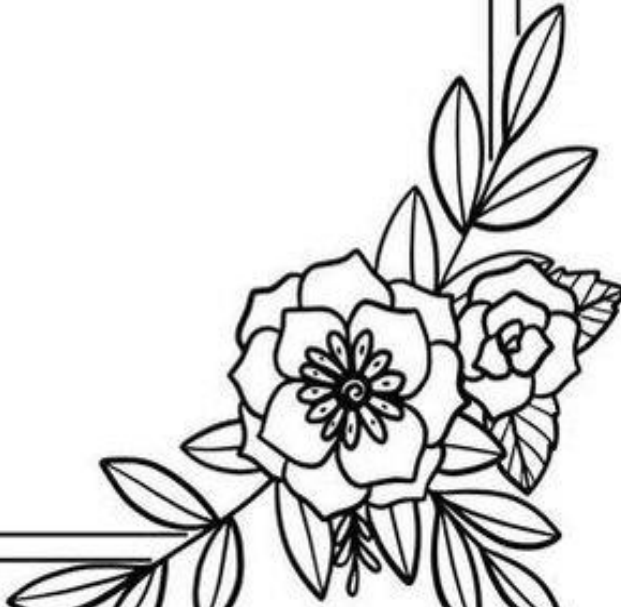
كما نتوجه بالشكر لكافة أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال

وأخص بالذكر منهم أعضاء لجنة المناقشة راجين من الله أن يديمهم

لخدمة العلم وطلبة العلم

وإلى كل من ساهم معنا في إنجاز هذا العمل من قريب وبعيد

إلى هؤلاء جميعا تحية احترام وتقدير



ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام المحادثات الالكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية لدى الطلبة الجامعيين، وهذا من خلال دراستنا لعينة من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة غرداية للموسم الجامعي 2024-2025، وتسليط الضوء على معالجة إحدى الظواهر الحديثة المتمثلة في التداول المكثف للمحادثات الالكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية وكيف أثرت على التمكن اللغوي للمبحوثين، تقوم إشكالية الدراسة على سؤال محوري مفاده ما أثر استخدام المحادثات الالكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية لدى طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة غرداية للموسم الجامعي 2024-2025، تم الاعتماد على المنهج الوصفي والاستعانة باستمارة الاستبيان الالكتروني كأداة رئيسية في جمع البيانات والمعطيات.

وقد توصلت دراستنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- (70٪) من المبحوثين يستخدمون في محادثاتهم الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي مزيج بين اللغة العربية الفصحى والعامية واللغات الأجنبية الأخرى، وذلك بسبب التأثيرات الأكاديمية، والثقافية، والتكنولوجية.
- بينت الدراسة أن أغلبية المبحوثين وبنسبة (85٪) يرون أن استخدام اللهجات المحلية في المحادثات الالكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر سلبا على الفهم اللغوي لديهم، مما يؤدي إلى تراجع قدراتهم على التفريق بين اللغة العربية الفصحى واللهجات المحلية.
- أوضحت الدراسة أن (39٪) من المبحوثين يرون أن الاختصارات الأجنبية والعامية في المحادثات الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي إلى التقليل من قدرتهم على التعبير باللغة العربية الفصحى بشكل دقيق وسليم.

الكلمات المفتاحية: أثر، المحادثات الالكترونية، مواقع التواصل الاجتماعي، الطلبة الجامعيين.

Abstract:

This study aims to impact the use of electronic conversations on social networking sites in the Arabic language among university students, through our study of a sample of media and communication sciences students at the University of Ghardaia, for the academic year 2024-2025, and to shed light on addressing one of the modern phenomena represented by the intensive circulation of electronic conversations on social networking sites in the Arabic language and how it affected the linguistic proficiency of the respondents. Accordingly, this study sheds light on the impact of the use of electronic conversations on social networking sites on the Arabic language among university students. The descriptive approach was relied upon, and the electronic questionnaire was used as the main tool in collecting data and information. Our study reached a set of results, the most important of which are:

- + (70%) of respondents use a mix of Modern Standard Arabic, colloquial Arabic, and other foreign languages in their online conversations on social media, due to academic, cultural, and technological influences.
- + The study revealed that (85%) of respondents believe that the use of local dialects in online conversations on social media negatively impacts their linguistic comprehension, leading to a decline in their ability to differentiate between Modern Standard Arabic and local dialects.
- + (39%) of respondents believe that foreign abbreviations and colloquialisms in online conversations on social media diminish their ability to express themselves accurately and correctly in Modern Standard Arabic.

Keywords: impact, electronic conversations, social networking sites, university students.

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
/	الإهداء
/	الشكر
/	ملخص الدراسة
/	فهرس المحتويات
/	قائمة الأشكال
/	قائمة الجداول
14	مقدمة
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
17	إشكالية الدراسة
18	تساؤلات الدراسة
19	فرضيات الدراسة
19	أهمية الدراسة
20	أهداف الدراسة
20	أسباب اختيار الموضوع
21	تحديد المصطلحات
22	منهج الدراسة
23	أدوات جمع البيانات
25	مجتمع البحث
26	عينة الدراسة
26	حدود الدراسة
26	الدراسات السابقة

33	المقاربة النظرية
الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة	
36	تمهيد
37	عرض النتائج وتحليلها
79	الاستنتاج العام للدراسة
82	خاتمة
84	قائمة المراجع
88	الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس	37
02	توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن	38
03	توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي	39
04	توزيع عينة الدراسة حسب متغير عدد الساعات المقضية في المحادثات الالكترونية	40
05	يوضح أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يتردد لها طلبة قسم الإعلام والاتصال	41
06	يوضح إجابات أفراد العينة على اللغة الأكثر استخداما في المحادثات الالكترونية	42
07	يوضح إجابات المبحوثين على أثر استخدام اللهجات المحلية واللغات الأجنبية في المحادثات الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية الفصحى	43
08	يوضح إجابات المبحوثين على الأسباب التي تدفع لاستخدام اللهجة المحلية في المحادثات الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي	44
09	يوضح إجابات المبحوثين على الاستخدام المكثف للهجات المحلية في المحادثات الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر على مستواك في اللغة العربية الفصحى	45
10	يوضح إجابات المبحوثين على كيفية تحسين المستوى اللغوي مع استمرار استخدام اللهجات المحلية في المحادثات الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي	46
11	يوضح إجابات المبحوثين على استخدام اللغات الأجنبية أو العامية أكثر من العربية الفصحى أثناء المحادثات الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي	47
12	يوضح رأي المبحوثين على مدى استخدامهم للغة الأجنبية في المحادثات	49

	الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي	
13	يوضح إجابات المبحوثين على الأخطاء اللغوية الأكثر شيوعا في المحادثات الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي	50
14	يوضح إجابات المبحوثين على هل المحادثات الالكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي تهدد استخدام اللغة العربية الفصحى	51
15	يوضح إجابات المبحوثين على تأثير القواعد النحوية أو الإملائية عند الكتابة بالعربية الفصحى في المحادثات الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي، بسبب الاستخدام المكثف للغات الأخرى	53
16	يوضح إجابات المبحوثين على صعوبة التعبير عن الأفكار باللغة العربية الفصحى في المحادثات الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي	54
17	يوضح إجابات المبحوثين على هل استخدام المحادثات الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر على مستوى اللغة العربية	55
18	يوضح إجابات المبحوثين على التأثيرات في مستوى اللغة العربية عند استخدام المحادثات الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي	57
19	يوضح آراء المبحوثين على هل يوجد صعوبة في الانتقال من الكتابة باللهجة المحلية إلى الكتابة باللغة العربية الفصحى أثناء المحادثات الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي	59
20	يوضح إجابات المبحوثين على الحلول التي يمكن أن تعزز استخدام اللغة العربية الفصحى في المحادثات الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي	60
21	يوضح إجابات المبحوثين على استخدام الاختصارات والرموز في محادثاتك الإلكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي	61
22	يوضح إجابات المبحوثين على سبب استخدام للاختصارات الأجنبية أو العامية في المحادثات الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي	62
23	يوضح آراء المبحوثين على هل أن استخدام الاختصارات الأجنبية والعامية يؤثر على قدراتهم في الكتابة باللغة العربية الفصحى أثناء المحادثات الإلكترونية على	64

	مواقع التواصل الاجتماعي	
24	يوضح أبرز التأثيرات الإيجابية لاستخدام المحادثات الإلكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي على لغتك العربية	66
25	يوضح أبرز التأثيرات السلبية لاستخدام المحادثات الإلكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية	67
26	يوضح استخدام المبحوثين للغة التي يستعملونها بشكل أساسي في المحادثات الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي في حياتهم اليومية حسب متغير المستوى التعليمي.	69
27	يوضح أثر استخدام المبحوثين اللهجات المحلية واللغات الأجنبية في المحادثات الإلكترونية على اللغة العربية الفصحى في حياتهم اليومية حسب متغير المستوى التعليمي.	71
28	يوضح الاستخدام المكثف للهجات المحلية في المحادثات الإلكترونية وتأثيره على مستوى اللغة حسب متغير المستوى التعليمي.	73
29	يوضح مدى استخدام اللغة الأجنبية في المحادثات الإلكترونية حسب متغير المستوى التعليمي	75
30	يوضح استخدام المحادثات الإلكترونية وتهديدها لاستخدام اللغة العربية الفصحى حسب متغير المستوى التعليمي	77

فهرس الأشكال:

الرقم	العنوان	الصفحة
1	يمثل متغير الجنس	37
2	يمثل متغير السن	38
3	يمثل متغير المستوى التعليمي	39
4	يمثل عدد ساعات التي تقضيها في المحادثات الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي	40
5	يمثل مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما أثناء محادثاتك الالكترونية	41
6	يمثل اللغة التي تستخدمها بشكل أساسي في المحادثات الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي.	43
7	يمثل أثر استخدام اللهجات المحلية واللغات الأجنبية في المحادثات الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي لدى اللغة العربية الفصحى	44
8	يمثل الأسباب التي تدفعك لاستخدام اللهجة المحلية في المحادثات الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي	45
9	يمثل استخدام المكثف للهجات المحلية في المحادثات الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر على مستواك في اللغة العربية الفصحى	46
10	يمثل كيف يمكن تحسين المستوى اللغوي مع استمرار استخدام اللهجات المحلية في المحادثات الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي	46
11	يمثل استخدام الباحثين للغات الأجنبية أو العامية أكثر من العربية الفصحى أثناء المحادثات الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي	47
12	يمثل أي الحالات التالية تستخدم اللغات الأجنبية أو العامية أكثر من العربية الفصحى أثناء محادثاتك الالكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي	48
13	استخدامك للغة الأجنبية في المحادثات الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي	50
14	يمثل إذا كان جوابك بـ "دائما" أو "غالبا" هل يعود إلى...	50
15	يمثل أكثر الأخطاء اللغوية شيوعا التي تلاحظها في المحادثات الالكترونية على	51

	مواقع التواصل الاجتماعي	
52	يمثل المحادثات الالكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي تَحدد استخدام اللغة العربية الفصحى	16
54	يمثل نسيان بعض القواعد النحوية أو الإملائية عند الكتابة بالعربية الفصحى في محادثاتك على مواقع التواصل الاجتماعي، بسبب استخدامك المكثف للغات الأخرى	17
55	يمثل مواجهة صعوبة في التعبير عن أفكارك باللغة العربية الفصحى في المحادثات الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي	18
56	يمثل استخدام المحادثات الالكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي أثر على مستوى لغتك العربية	19
56	يمثل نوع التأثير الذي تلاحظه إذا كانت الإجابة بـ "نعم"	20
58	يمثل التأثيرات في مستوى اللغة العربية عند استخدام المحادثات الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي	21
59	يمثل صعوبة في الانتقال من الكتابة باللهجة المحلية إلى الكتابة باللغة الفصحى أثناء محادثاتك الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي	22
61	يمثل الحلول التي يمكن أن تعزز استخدام اللغة العربية الفصحى في المحادثات الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي	23
61	يمثل الحلول التي يمكن أن تعزز استخدام اللغة العربية الفصحى في المحادثات الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي	24
62	يمثل استخدام الاختصارات والرموز في محادثاتك الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي	25
63	يمثل سبب استخدام للاختصارات الأجنبية أو العامية في المحادثات الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي	26
65	يمثل الاعتقادات عند استخدام الاختصارات الأجنبية والعامية وتأثيرها على قدراتهم في الكتابة باللغة العربية الفصحى أثناء المحادثات الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي	27

28	يمثل اللغة التي تستخدمها بشكل اساسي في المحادثات الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي	70
30	يمثل أثر استخدام المبحوثين اللهجات المحلية واللغات الأجنبية في المحادثات الالكترونية على اللغة العربية الفصحى في حياتهم اليومية حسب متغير المستوى التعليمي.	72
31	يمثل الاستخدام المكثف اللهجات المحلية في المحادثات الالكترونية وتأثيره على مستوى اللغة العربية الفصحى حسب متغير المستوى التعليمي	74
32	يمثل استخدام اللغة الأجنبية في المحادثات الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي حسب متغير المستوى التعليمي	76
33	يمثل استخدام المحادثات الالكترونية وتهديدها لاستخدام اللغة العربية الفصحى حسب متغير المستوى التعليمي	78

مقدمة

مقدمة:

ظلت إشكالية العلاقة بين اللغة العربية ووسائل التواصل الاجتماعي قائمة ومحل دراسة من طرف العديد من الدارسين والباحثين، بسبب انتشار اللهجة العامية والخليط بين العربية والعامية في هذه الوسائل وفي ذلك تهديداً لكيان اللغة العربية ووجودها، فكانت هناك دعوات إلى ضرورة تبني اللغة العربية في وسائل الإعلام المختلفة خصوصاً المرئية منها والمسموعة، ومع التطورات التكنولوجية وظهور مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك، يوتيوب، تويتر، انستغرام....) عاد الحديث مجدداً عن موقع اللغة العربية في هذه الوسائل التي لم يكتف فيها بوجود العامية، بل برزت إلى الوجود أشكال لغوية أخرى أطلق عليها أصحاب الاختصاص بلغة المهجين التي امتزجت فيها الحروف بالأرقام واللغة الأجنبية بالعربية والصور التعبيرية بالرموز، وتأثير ذلك على اللغة العربية بقواعدها وصرفها ونحوها وإملائها والتي باتت مغيبة في هذه المواقع، ونتيجة لهذا الواقع الذي تشهده لغتنا العربية في مواقع التواصل الاجتماعي خصوصاً مع انتشار ظاهرة الرموز والاختصارات اللغوية.

أدى انتشار وسائل التواصل الاجتماعي إلى إحداث تغييرات جذرية في أساليب التواصل بين الأفراد، وتطور طرق استخدام اللغة للتعبير عن الأفكار والمشاعر، وفي هذا السياق أصبحت المحادثات الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثيراً ملحوظ على اللغة العربية، سواء من حيث المفردات المستخدمة أو قواعد النحو والإملاء، هذه التغييرات قد ساهمت في تبسيط اللغة وتسهيل عملية التواصل بين الطلبة، لكنها في الوقت نفسه أثارت قلقاً حول مدى تأثيرها على أصالة اللغة العربية ومكانتها.

تستخدم الأجيال الحالية في المحادثات الإلكترونية اختصارات وتعبيرات مستحدثة، بالإضافة إلى خليط من العربية واللغات الأخرى، خاصة الإنجليزية، مما أدى إلى ظهور *لغة هجينة* كما يتجه الكثير من المستخدمين إلى استخدام العامية بدلاً من الفصحى، مما يؤثر على تماسك اللغة ويضعف من مهارات الكتابة الرسمية، وهذه التغييرات تفتح النقاش حول كيفية الاستفادة من التكنولوجيا في الحفاظ على اللغة العربية وتطويرها، والحد من التأثيرات السلبية للتواصل الإلكتروني.

ومن خلال هذه الحقائق التي تفرضها مواقع التواصل الاجتماعي جاءت دراستنا التي تدور حول أثر المحادثات الإلكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية والكشف عن واقع الممارسات اللغوية للطلاب الجامعي وتأثيراتها على اللغة العربية باعتبارها أحد المقومات الأساسية لهوية

المجتمع العربي والجزائري، وحتى نتوصل إلى هدفنا ونتقرب من موضوع البحث قمت بتقسيم هذا البحث إلى فصلين:

- **الفصل الأول: الجانب المنهجي للدراسة:** يتضمن تحليل الإشكالية التي بينت أسباب اختيار الموضوع وتوضيح أهمية الدراسة وأهدافها، وصياغة التساؤلات، وشمل الفصل عرض لبعض الدراسات السابقة والتعقيب عليهم، إضافة إلى المنهج المستخدم، أدوات جمع البيانات وأساليب اختيار العينة، وتحديد مصطلحات ومفاهيم الدراسة، والنظرية المعتمدة في هاته الدراسة وإسقاطها على موضوعي، حيث تمت هذه الدراسة باستخدام منهجية (IMRAD).
- **الفصل الثاني: الجانب التطبيقي للدراسة:** قمت بتحليل وتفسير البيانات وعرض النتائج الدراسة، أخيرا الخاتمة.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

أولاً: الإطار المنهجي للدراسة

- 1- تحديد مشكلة الدراسة
- 2- أهمية الدراسة
- 3- أهداف الدراسة
- 4- أسباب اختيار الموضوع
- 5- تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة
- 6- منهج الدراسة وأدواته
- 7- مجتمع البحث وعينة الدراسة
- 8- حدود الدراسة
- 9- الدراسات السابقة
- 10- المقاربة النظرية للدراسة

تحديد مشكلة الدراسة:

في ظل الانتشار الواسع لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، أصبح التواصل الرقمي جزءاً أساسياً من حياة الأفراد، مما أدى إلى تزايد استخدام اللهجات العامية والألفاظ الأجنبية، والاختصارات غير الرسمية في الكتابة، كما أدى إلى تراجع استخدام اللغة العربية الفصحى أو تغيير شكلها بما يتناسب مع أساليب المحادثات الإلكترونية بشكل يومي، ظهرت العديد من التغيرات في طريقة استخدام الطلبة للغة العربية حيث يلاحظ هذا الانتشار استخدام اللهجات العامية، الكلمات المختصرة، الرموز التعبيرية، وحتى إدخال كلمات أجنبية في الحوارات، مما قد يؤثر على مهاراتهم في التعبير باللغة العربية الفصحى، وهذا الأمر يثير تساؤلات حول مدى تأثير هذه الظاهرة على إتقان الطلبة للغة العربية، وقدرتهم على استخدامها في المجالات الأكاديمية و المهنية .

تعاني العربية اليوم مشاكل عديدة لعل أهمها ضعف استعمالها في التواصل، وضعف الكتابة بها أن لم نقل تدني مستوى اللغة والأسلوب عموماً، ولعل ذلك أسباب كثيرة، ومخاطر تهدد هذه اللغة التي كتبت بها أعظم رسالة سماوية تعهد بها الله بالحفظ، ولعل هذه الأسباب العولمة الثقافية والتقدم التكنولوجي الذي لم نحسن استغلاله والاستفادة منه، فعاد علينا بالسلب في بعض مظاهره.

فما يميز واقع لغتنا العربية اليوم انتشار ظاهرة كتابتها بحروف لاتينية خاصة في الهواتف النقالة ومواقع التواصل الاجتماعي وهو ما يهدد اللغة وحروفها بكثرة اللحن حين الكتابة بها، وضعف الأسلوب وانعدامه، فنتيجة هذه المستحدثات كثرت الأخطاء الإملائية لدى مستعملي الفيسبوك والتويتر...، حتى لدى طلبة الجامعيين وجدناهم يتحججون بضيق الوقت والرغبة في الرد بسرعة، فلا نجدهم يراعون حروف العربية إي اهتمام، على الرغم من كون الحروف تشكل في العربية علماً قائماً بذاته له ميادينه وتخصصاته وتنوعاته الثرية.

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من أهم الظواهر الحديثة التي أحدثت تأثيراً كبيراً على طريقة تواصل المستخدمين وتفاعلهم، حيث يتم استخدامها يومياً للتواصل وتبادل الأفكار والمعلومات، ومع زيادة الاعتماد على هذه المنصات في عملية التواصل، غيّرت من طبيعة التواصل، بما في ذلك استخدام اللغة العربية الفصحى، حيث برزت إشكالية تأثير هذه الاستخدامات على اللغة العربية بين المستخدمين، من حيث استخدام مصطلحات جديدة، وأسلوب غير رسمي في الكتابة، وتشير بعض الدراسات إلى أن اللغة العربية تشهد ظهور أنواع جديدة من التعبيرات والمفردات التي تتماشى

مع الاستخدام الحالي، مما يمكن أن يؤثر سلباً على مهارات الكتابة الأكاديمية لدى المستخدمين، خاصة في ظل استخدام اللهجات المحلية والأجنبية و الكلمات المختصرة واستخدام الرموز التعبيرية بشكل أكبر في المحادثات الإلكترونية، هذا ما قد يؤدي إلى تراجع استخدام اللغة العربية الفصحى، وجعل اللغة العربية تنحرف عن قواعدها النحوية والإملائية التقليدية، مما قد يؤدي إلى ضعف في القواعد اللغوية عند الكتابة الأكاديمية، مما يمكن أن يؤثر على مستوى الفصاحة والبلاغة لدى المستخدمين.

ومن بين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير في عملية التواصل وتبادل المعلومات والمناقشات نجد الطلبة الجامعيين، حيث أصبحت استخدامهم لهذه المنصات بيئة خصبة لنشر المفردات الجديدة وتحديد التعبيرات اللغوية، مما ساعدهم على تسهيل عملية التواصل بينهم ولكن في ذات الوقت قد أثر على مستوى اللغة العربية الفصحى لديهم، مما قد ينعكس بشكل غير مباشر على إنتاجيتهم الأكاديمية ومهاراتهم اللغوية.

وفي هذه الدراسة نحاول أن نسلط الضوء على مدى أثر استخدام المحادثات الإلكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية لدى الطلبة الجامعيين، وقد اخترنا عينة من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة غرداية كمجال لدراستنا، وعليه فدراستنا تقوم على سؤال محوري مفاده:

ما أثر استخدام المحادثات الإلكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية لدى طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة غرداية؟

ويندرج ضمنها مجموعة من التساؤلات التالية:

- 1- ما هي اللغة السائدة التي يستخدمها المبحوثين في المحادثات الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي؟
- 2- ما أثر استخدام اللهجات المحلية في المحادثات الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي في الفهم اللغوي لدى عينة الدراسة؟
- 3- ما مدى أثر المحادثات الإلكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي على المستوى اللغوي لعينة الدراسة، من حيث القواعد الإملائية والنحوية والصرف؟

- 4- كيف تؤثر الاختصارات الأجنبية والعامية في المحادثات الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي على قدرة المبحوثين في التعبير باللغة العربية الفصحى؟
- 5- ما هو رأي المبحوثين حول أثر المحادثات الالكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية الفصحى؟ وماهي المقترحات التي يرونها مناسبة للتخفيف من الآثار السلبية لهذه المحادثات على اللغة العربية؟

فرضيات الدراسة:

- 1- اللغة السائدة التي يستخدمها المبحوثين في المحادثات الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي هي مزيج من اللغة العربية الفصحى والعامية، مع توظيف مكثف للغة الفرنسية والانجليزية، وذلك بسبب التأثيرات الأكاديمية، والثقافية، والتكنولوجية.
- 2- يؤثر استخدام اللهجات المحلية في المحادثات الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي سلباً على الفهم اللغوي لدى عينة الدراسة ويؤدي هذا إلى تراجع قدراتهم على التفريق بين اللغة العربية الفصحى واللهجات المحلية.
- 3- تؤدي الاختصارات الأجنبية والعامية في المحادثات الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي إلى تقليل قدرة المبحوثين على التعبير باللغة العربية الفصحى بشكل دقيق وسليم.

1- أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في فهم تأثير المحادثات الالكترونية على اللغة العربية لدى الطلبة الجامعيين حيث تساهم هذه الوسائل في تشكيل أساليب التعبير والكتابة لديهم، تسلط الدراسة الضوء على التغيرات اللغوية الناتجة عن الاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي، مما يساعد في تقييم مدى تأثير اللغة العربية وإمكانية الحفاظ على سلامتها في ظل التطور الرقمي.

تساهم هذه الدراسة في فهم أعمق لتأثير التكنولوجيا والمحادثات الإلكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية الفصحى.

وفي دراستنا هذه حاولت التعرف على أثر استخدام المحادثات الالكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية لدى الطلبة الجامعيين الذين يعتمدون على اللغة العربية العامية خاصة في عملية التواصل التي تتمثل في المحادثات الالكترونية مثل المسنجر ومواقع التواصل الاجتماعي.

2- أهداف الدراسة

- لكل دراسة هدف وهدف دراستنا هو إشباع الفضول المعرفي الذي يلازم أي باحث لإزالة الغموض حول بعض القضايا التي يريد دراستها وكذلك نهدف من خلال دراستنا هذه إلى:
- محاولة معرفة اللغة السائدة التي يستخدمها المبحوثين في المحادثات الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي.
- الكشف عن أثر استخدام اللهجات المحلية في المحادثات الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي في الفهم اللغوي لدى عينة الدراسة.
- معرفة مدى أثر المحادثات الإلكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي على المستوى اللغوي لعينة الدراسة، من حيث القواعد الإملائية والنحوية والصرف.
- محاولة معرفة رأي المبحوثين حول أثر المحادثات الإلكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية الفصحى، و الكشف عن المقترحات التي يرونها مناسبة للتخفيف من الآثار السلبية لهذه المحادثات على اللغة العربية.

3- أسباب اختيار الموضوع

أولاً: أسباب ذاتية:

- الاهتمام الشخصي باللغة العربية، والرغبة في فهم التغيرات التي تطرأ عليها نتيجة استخدامها في المحادثات الإلكترونية على وسائل التواصل الاجتماعي.
- الرغبة في فهم كيف تؤثر التكنولوجيا الحديثة، وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي، على مستوى اللغة العربية لدى الطلبة الجامعيين.
- محاولة معرفة مستقبل اللغة العربية في ظل انتشار اللهجات العامية في المحادثات الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي.
- محاولة معرفة أسباب تراجع مستوى اللغة العربية لدى بعض الطلبة الجامعيين مستخدمي المحادثات الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي.
- اختياري لهذا الموضوع ينبع من الرغبة في إثراء البحث الأكاديمي بدراسة جديدة تتعلق باللغة العربية ووسائل التواصل الاجتماعي.

ثانياً: أسباب موضوعية:

- قابلية موضوع لدراسة والبحث نظرياً وتطبيقياً.

- مع الانتشار الواسع لوسائل التواصل وزيادة استخدامها بين الطلبة الجامعيين، أصبح من الضروري دراسة تأثيرها على اللغة العربية، خاصة مع قضائهم وقتا طويلا على هذه المنصات.
- التعرف على التأثيرات السلبية التي طرأت على اللغة العربية نتيجة استخدام اللهجات المحلية والاختصارات في المحادثات الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي.
- ما ساهمت به المحادثات الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي في ظهور لغة إلكترونية جديدة أو نمط لغوي خاص بالطلبة الجامعيين.

4- تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة:

أولا: أثر:

التعريف اللغوي: الأثر في اللغة هو العلامة أو البقية التي تترك بعد مرور شيء أو حصول فعل. يقال: "أثر الشيء" أي ترك فيه علامة أو تأثيرا. و "الأثر" هو ما يستدل به على الشيء. ورد في لسان العرب لابن منظور: "الأثر": بقية الشيء. وأثر الشيء علامته.¹

التعريف الاصطلاحي: الأثر يعرف اصطلاحا بناء على المجال المستخدم فيه. في العلوم الاجتماعية مثلا، الأثر هو التغيير الذي يحدث نتيجة فعل معين أو قرار أو تدخل. أما في الفقه والأصول.²

التعريف الإجرائي: هو التغير الذي يحدث في استخدام عينة الدراسة للغة العربية نتيجة تفاعلهم المستمر عبر المحادثات الإلكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي، سواء كان ذلك من حيث الأسلوب، المفردات، القواعد اللغوية.

ثانيا: المحادثة الإلكترونية:

التعريف الاصطلاحي: المحادثة الإلكترونية تعرف بأنها عملية تبادل النصوص أو الوسائط أو البيانات بين شخصين أو أكثر باستخدام أدوات الاتصال الرقم، مثل تطبيقات المراسلة الفوري، البريد الإلكتروني أو شبكات التواصل الاجتماعي.³

التعريف الإجرائي: تعني تفاعل المبحوثين من خلال الرسائل النصية أو الصوتية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على استخدامهم للغة العربية في سياقاتهم الأكاديمية واليومية.

¹ ابن منظور، لسان العرب، بيروت، دراسات العربي، د.س، ص 257.

² محمد جمال الفار، المعجم الإعلامي، دار أسامة، عمان، الأردن، 2010، ص 7.

³ صافية كسكاس، الاستعمال اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي عند الشباب العربي، الواقع والأساليب والأثار، مذكرة ماستر في علوم الاعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة الجزائر، 2018/2019.

ثالثا: مواقع التواصل الاجتماعي

التعريف الاصطلاحي: هو نقل الأفكار والتجارب، وتبادل الخبرات والمعارف بين الأفراد والجامعات بتفاعل إيجابي، وبواسطة رسائل تتم بين مرسل ومتلقي، كل حسب قدرته وطاقته واستطاعته، وهو جوهر العلاقات الإنسانية ومحقق تطورها¹.

التعريف الإجرائي: تشمل التطبيقات والمنصات الرقمية التي يستخدمونها المبحوثين للتواصل مع زملائهم مثل الواتساب، تلغرام، سناب شات، فيسبوك...إلخ.

رابعا: الطالب الجامعي

التعريف الاصطلاحي: هم الأفراد الذين يلتحقون بالمؤسسات التعليمية العليا بعد المرحلة الثانوية لمتابعة دراستهم الأكاديمية في مختلف التخصصات².

التعريف الإجرائي: هم عينة الدراسة التي تشمل طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة غرداية للموسم الجامعي 2024 - 2025 الذين يستخدمون المحادثات الإلكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتأثير ذلك على مستوى لغتهم العربية.

5- الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولا: منهج الدراسة: تنتمي دراستنا إلى نوع الدراسات الوصفية والتي تساعد الباحث في التعرف على ظاهرة الدراسة ووصفها كما هي في الواقع وصفا كاملا دقيقا³، والهدف من هذه الدراسات هو الحصول على معلومات كافية ودقيقة عن الموضوع المعالج كما هو في الواقع⁴، من خلال استخدام أساليب القياس والتصنيف بهدف استخراج الاستنتاجات ثم الوصول لتعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة⁵، وتم توظيف المنهج لدراسة أثر استخدام المحادثات الإلكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة غرداية.

¹ عباس مصطفى صادق، الاعلام الجديد، المفاهيم، الوسائل، التطبيقات، دار الشروق، عمان، ط2008، م1، ص217.

² بن عيسى فاطمة الزهراء، تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية لدى الشباب الجامعي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية 2020، ص15.

³ أحمد مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، 2010، الجزائر، ص52.

⁴ محمد عوض العابدي، اعداد وكتابة الرسائل الجامعية، شمس المعارف، القاهرة، 2005، ص64.

⁵ فاطمة عوض صابر، علي ميرفت خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، ط1، مكتبة الإشهار الفني، الإسكندرية، مصر، 2002، ص87.

أولاً: أدوات جمع البيانات: وهي من الخطوات الأساسية في البحث العلمي، ويعتمد عليها الباحث للحصول على المعلومات والبيانات التي تخدم بحثه ويكون الاعتماد على هذه الأدوات بناءً على طبيعة الموضوع المدروس للوصول إلى الأهداف الموضوعية من قبل الباحث¹، وأدوات جمع البيانات تتمثل في الاستبيان الإلكتروني.

أ- الملاحظة: تعد الملاحظة من أقدم وسائل جمع البيانات، وهي إحدى وسائل جمع المعلومات المتعلقة بسلوكيات الفرد الفعلية ومواقفه واتجاهاته ومشاعره، وتعطي الملاحظة معلومات لا يمكن الحصول عليها في بعض الأحيان باستخدام الطرق الأخرى لجمع المعلومات كالاستبيان أو المقابلة أو الوثائق.²

وقد استخدمت في دراستنا الملاحظة البسيطة من خلال مشاهدي للغة المستخدمة في المحادثات الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي من قبل طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة غرداية، باعتباري ضمن مجتمع الدراسة.

ب- استمارة الاستبيان: تعتبر الاستبانة من أكثر وسائل جمع البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية استعمالاً³، ويمكن تعريفه الاستبانة هي مجموعة من الأسئلة المكتوبة والمعدة بهدف من خلالها الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين.⁴ ويعرف الاستبيان على أنه مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة⁵، والمرتبطة بعضها ببعض الآخر بشكل يحقق الهدف، أو الأهداف، التي يسعى إليها الباحث في ضوء موضوعه والمشكلة التي أختارها لبحثه.⁶

¹ طاهر حسو الزبياري، اساليب البحث العلمي في علم الاجتماع، بيروت، لبنان، مجد، المؤسسة الجامعية لدراسات والنشر والتوزيع (1432هـ-2011م).

² فاطمة عوض صابر، علي ميرفت خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، ط1، مكتبة الاشهار الفني، الاسكندرية، مصر 2002، ص87

³ الجمال راسم محمد، مناهج البحث في الدراسات الاعلامية، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، مصر، الفصل السادس، 1999، ص168.

⁴ أحمد مرسل، مرجع سبق ذكره، ص52.

⁵ عبد زيد الدملي ناهدة، أسس وقواعد البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص133.

⁶ محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، ط3، دار الكتب، صنعاء، 2019، ص126.

وقد اعتمدت على استمارة الاستبيان بشكلها الإلكتروني من خلال إرسالها عبر مواقع التواصل الاجتماعي لطلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة غرداية للموسم الجامعي 2024-2025، وقد تم تقسيم الاستمارة إلى خمس محاور متمثلة في:

- البيانات الشخصية
- المحور الأول: اللغة السائدة التي يستخدمها المبحوثين في المحادثات الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي، واشتمل على 3 أسئلة.
- المحور الثاني: أثر استخدام اللهجات المحلية في المحادثات الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي في الفهم اللغوي لدى عينة الدراسة، واشتمل على 6 أسئلة.
- المحور الثالث: مدى أثر المحادثات الإلكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي على المستوى اللغوي لعينة الدراسة، من حيث القواعد الإملائية والنحوية والصرف، واشتمل على 7 أسئلة.
- المحور الرابع: تؤثر الاختصارات الأجنبية والعامة في المحادثات الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي على قدرة المبحوثين في التعبير باللغة العربية الفصحى، واشتمل على 3 أسئلة.
- المحور الخامس: رأي المبحوثين حول أثر المحادثات الإلكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية الفصحى والمقترحات التي يرونها مناسبة للتخفيف من الآثار السلبية لهذه المحادثات على اللغة العربية، واشتمل على سؤالين.

د- صدق ثبات الاستمارة: بعد الانتهاء من تصميم الاستمارة استخدمنا نوعين من الصدق، من أجل فحص صدق الأداة وهما: **الصدق الظاهري** وذلك بتوزيع الاستمارة على عدد المبحوثين الذين أجابوا عليها بسهولة، حيث كانت الأسئلة والفقرات واضحة بالنسبة لهم، وقد كان ذلك مؤشرا إيجابيا على صدق الأداة، أما النوع الثاني من أنواع الصدق الذي استخدمناه فهو: **صدق المحكمين** حيث قمنا بعرض هذه الاستمارة على مجموعة من الأساتذة المحكمين المبيينين في الجدول أدناه.

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الجامعة
بابا واعمر عبد الرحمان	أستاذ محاضر	جامعة غرداية
صابر بقور	أستاذ محاضر "أ"	جامعة غرداية
قلاعة كريمة	أستاذ محاضر "أ"	جامعة غرداية
غراب سعيدة	أستاذ محاضر "أ"	جامعة غرداية
لكحل سعاد	أستاذ محاضر "أ"	جامعة غرداية

وانطلاقا من ملاحظاتهم وتوجيهاتهم تم إعادة ضبط وصياغة بعض الأسئلة، وإجراء التعديلات المناسبة التي أشار إليها الأساتذة المحكمين وبعدها الوصول إلى الاستمارة النهائية، التي تنوعت فيها الأسئلة عبر المحاور الخمس وبما يخدم متطلبات بحثي، وعملت على تبسيطها وتوضيحها لتفادي الغموض وعدم الإجابة من المبحوثين.

6- مجتمع الدراسة وعينة الدراسة:

مجتمع البحث: يعتبر تحديد مجتمع الدراسة من الخطوات الأساسية التي يجب على الباحث القيام بها لمساعدته على اختيار العينة وحجمها الممثل لهذا المجتمع¹.

ويعرف مجتمع الدراسة بأنه مجموعة عناصر لها ميزة أو عدة مميزات مشتركة تختلف عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجرى عليها البحث والتقصي².

يتمثل مجتمع دراستنا طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة غرداية للموسم الجامعي 2024-2025، والمتمثل عددهم 194 طالب³ في كل من المستويين الليسانس (الثانية علوم الاعلام والاتصال، الثالثة اتصال) والماستر اتصال وعلاقات عامة (السنة الأولى والثانية).

¹ محمد عبد الحميد الاتصال والاعلام على شبكة الانترنت، عالم الكتب، القاهرة، ص 2007، 1م.

² مورييس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات عملية، تر. بوزيد صحراوي وآخرون، ط2، دار القصة للنشر، الجزائر، 2008، ص 298.

³ تم الحصول عليها من قبل مسؤول مصلحة التدريس لقسم علوم الإعلام والاتصال: الأنسة زهية بوطبة، يوم 2025/01/18.

عينة الدراسة: تعرف العينة بأنها جزء من مجتمع الدراسة يتم اختياره من قبل الباحث وفق شروط¹ مناسبة ويجري عليها الباحث دراسته ومن ثم يمكنه أن يقوم بتعميم النتائج المتحصل عليها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي.²

تمثلت عينة دراستنا في 65 مفردة من مجتمع البحث، وتم اختيارها وفق العينة المتاحة، أي المتمثلة في الطلبة الذين أجابوا على أسئلة الاستمارة.

7- حدود الدراسة:

يعتبر تحديد مجالات الدراسة من الخطوات الرئيسية في المنهجية حيث تسمح بحصر مجالات دراسته حتى يستطيع ضبط الدراسة وتطبيقها على أكمل وجه للوصول إلى الأهداف التي يطمح إلى تحقيقها وتمثل هذه الحدود في:

- **المجال المكاني:** قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة غرداية الموسم الجامعي.
- **المجال الزمني:** هي الفترة الزمنية لإنجاز هذه الدراسة، ودراستي بدأت منذ شهر ديسمبر 2024 أي بعد الموافقة على العنوان ثم الشروع في الدراسات السابقة حول الموضوع وتمتد هذه الدراسة إلى غاية شهر ماي 2025.
- **المجال البشري:** ويتمثل في عينة من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة غرداية ومقدرة بـ 65 مفردة.

8- الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة أحد أهم أجزاء البحث العلمي، حيث يشترط وجودها في كل بحث علمي للاستفادة منها في عدة جوانب، فمن ناحية تساعد في وضع التصميم الهيكلي للبحث من خلال الاستفادة من أساليب الانجاز المستخدمة، ومن ناحية أخرى تتيح التعرف على النتائج التي توصلت إليها كل دراسة سابقة مما يساهم في بناء بحث أكثر دقة وتكاملاً.

¹ الجبوري، ح.م، منهجية البحث العلمي، مدخل لبناء المهارات البحثية، عمان، سنة 2013

² محمد سرحان علي المحمودي، مرجع سبق ذكره، ص 160.

الدراسة الأولى: بومنجل نوال سنة (2024) بعنوان: واقع استخدام اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي في ظل الرموز اللغوية. دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة قسنطينة. تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام الطلبة الجامعيين للغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي في ظل الرموز اللغوية، وذلك من خلال التعرف على دوافع استخدامهم لهذه الرموز اللغوية والإشباع المتحققة من وراء هذا الاستخدام مقابل معرفة أسباب عزوفهم عن استخدام اللغة العربية في هذه المواقع والاطلاع على الحلول المقترحة من طرفهم من أجل النهوض باللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي.

قامت هذه الدراسة على التساؤل الرئيسي: ما هو واقع استخدام الطلبة الجامعيين للغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي في ظل الرموز اللغوية؟

وقد اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح بالعينة، واعتمدت الباحثة على أداة الاستبيان وكان اختيارها عن طريق العينة المتاحة التي تمثلت في 60 مفردة من مختلف جامعات ولاية قسنطينة، وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها:

- ✓ أن أغلب الطلبة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 100% وهذا تماشيا مع التطورات التكنولوجية التي جعلت من استخدام هذه المواقع ضرورة من ضروريات الحياة.
- ✓ اللهجة العامية هي أكثر استخدام بين الطلبة في مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 47.97% ثم تليها بقية اللغات.
- ✓ الأيقونات منصور وإيموجي هي أكثر الرموز اللغوية المستخدمة في التعبير لدى أغلبية أفراد العينة بهدف اختصار الوقت واعتبارها مجالا للتسلية مع الأصدقاء والأهل. وهذا ما أدى إلى تغييب اللغة العربية في هذه المواقع، ويرجع ذلك أساسا إلى ضعف اللغة العربية لدى أغلب أفراد المجتمع ما يستدعي الاهتمام بها عبر مختلف المؤسسات.¹

¹نوال بومنجل واقع استخدام اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي في ظل الرموز اللغوية دراسة ميدانية لعينة من الشباب، جامعة قسنطينة مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة. 2024/2023.

التعقيب على الدراسة: طرحت هذه الدراسة موضوع واقع استخدام اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي في ظل الرموز اللغوية، بحيث تتشابه مع دراستي من حيث متغير مواقع التواصل الاجتماعي، إضافة إلى العينة المتاحة التي استخدمت في كلا الدراستين وأداة جمع البيانات وهي استمارة الاستبيان، وتختلف مع دراستي من حيث إلى المنهج المعتمد لأن هذه الدراسة اختارت منهج المسح بالعينة واخترت في دراستي المنهج الوصفي، وقد استفدت من هذه الدراسة من معلومات حول اللغة المستخدمة في مواقع التواصل الاجتماعي بين الطلبة وكيفية التواصل بينهم، بالإضافة إلى كيفية تصميم استمارة الاستبيان الخاصة بموضوع دراستي.

الدراسة الثانية: بن كيحل شهرزاد (2014-2015) بعنوان: الممارسات اللغوية في مواقع التواصل الاجتماعي. - دراسة اثنوغرافية لعينة من الشباب مستخدمي الفيسبوك في الجزائر.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن إشكال الممارسات اللغوية في مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك ومعرفة الدوافع والحاجات التي تمكن وراء استخدام الفيسبوك بالإضافة للتعرف على لغة التواصل المتداولة بين مستخدمي هذه المواقع.

طرحت من خلالها الطالبة الإشكالية التالية: ما أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على الفرد والمجتمع؟ حيث اعتمدت الطالبة على المنهج الوصفي التحليلي ومنهج اثنوغرافيا، ومن حيث الأداة استخدمت الملاحظة بالمشاركة والاستبيان الإلكتروني كأداتين لجمع البيانات وتمثلت عينتها في العينة القصدية المكونة من 130 طالب.

حيث توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- ✓ اللغة المفضلة للتواصل ونشر المعلومات على الفيسبوك لدى المبحوثين تمثلت في 36.63%
- من أفراد العينة يستعملون الدارجة الالكترونية وهي اللغة الأجنبية المختصرة.
- ✓ نسبة 11.39% يستخدمون اللغة الأجنبية بكل أنواعها في التواصل مع الآخر.
- ✓ نسبة 54% من العينة البحث يستخدمون اللغة الموازية والاختصارات اللغوية في التواصل وذلك بشكل مطلق في حين 46% يستخدمونها مع أشخاص معينين فقط.¹

¹ شهرزاد بن كيحل، الممارسات اللغوية في مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، دراسة اثنوغرافية لعينة من الشباب مستخدمي الفيسبوك في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الثقافي، جامعة وهران 2015.2014.02

التعقيب على الدراسة: تمحورت هذه الدراسة موضوع الممارسات اللغوية في مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، بحيث تتشابه مع دراستي من حيث متغير مواقع التواصل الاجتماعي، إضافة إلى المنهج المعتمد وهو المنهج الوصفي وأداة جمع البيانات وهي الاستبيان، وتختلف مع دراستي من حيث العينة لان هذه الدراسة اختارت العينة القصدية واخترت في دراستي العينة المتاحة، وقد استفدت من هذه الدراسة من معلومات حول التعرف على اللغة التواصل بين الطلبة في مواقع التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى كيفية تصميم استمارة الاستبيان والملاحظة الخاصة بموضوع دراستي.

الدراسة الثالثة: بغداددي مريم وبلالي صبرينة(2014-2015) بعنوان: تأثير الاختصارات اللغوية في مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة الأكاديمية. دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة الجبيلالي بونعامه -خميس مليانة.

هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف المتمثلة في معرفة مدى إقبال الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي وتحديد أثر الانترنت وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي على تداول الاختصارات وتأثيرها على لغة الشباب الجامعي وكذا الوقوف على الأسباب والعوامل التي أدت إلى ظهور الممارسات اللغوية الجديدة لدى الشباب الجامعي.

طرحت الطالبتان لدراسة الإشكالية التالية: ما مدى تأثير الشبكات الاجتماعية على تداول الاختصارات اللغوية؟ وما مدى تأثيرها على اللغة الأكاديمية؟

حيث اعتمدت الطالبتان في هاته الدراسة على العينة الطبقية ومن حيث الأداة استخدمت الطالبتان الاستبيان كأداة لجمع البيانات وقد اعتمدا كذلك على المنهج الوصفي المسحي.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

✓ أن معظم الطلبة الجامعيين يستخدمون الاختصارات اللغوية أثناء تواصلهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك بحيث أن 32.66% من الطلبة المبحوثين يفضلون التواصل عن طريق الاختصارات اللغوية. تم تليها اللغة العامية بنسبة 28%

✓ الطلبة الجامعيين تختلف لغة تواصلهم على موقع الفيسبوك على حسب الأشخاص المتواصل معهم حيث يستخدمون اللغة الأكاديمية مع الأكاديميين والاختصارات اللغوية خلال تواصلهم مع بقية الأصدقاء.

✓ أوضحت هذه الدراسة أن كل الطلبة يجمعون على أن الاختصارات اللغوية أثرت سلباً على اللغة الأكاديمية وسلامة اللغة بصفة عامة.¹

التعقيب على الدراسة: طرحت هذه الدراسة، تأثير استخدام الاختصارات اللغوية في مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة الأكاديمية، بحيث تتشابه مع دراسي من حيث أداة جمع البيانات وهي استمارة الاستبيان، وتختلف مع دراسي من حيث العينة لأن هذه الدراسة اختارت العينة الطبقية واخترت في دراسي العينة المتاحة وكذلك المنهج المعتمد وهو المنهج الوصفي المسحي ودراسي المنهج الوصفي، وقد استفدت من هذه الدراسة من معلومات حول تداول الاختصارات وتأثيرها على لغة الطالب الجامعي، بالإضافة إلى كيفية تصميم استمارة الاستبيان الخاصة بموضوع دراسي.

الدراسة الرابعة: رياض حساني ولحسن بقار (2018-2019) بعنوان تأثير الاختصارات اللغوية عبر مواقع التواصل الاجتماعي على التمكن اللغوي لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية لعينة من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة قاصدي مرباح-ورقلة

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى تأثير الاختصارات اللغوية المتداولة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على التمكن اللغوي للطلبة الجامعيين، وتبسيط الضوء على معالجة إحدى الظواهر الحديثة المتمثلة في التداول المكثف للاختصارات اللغوية وكيف أثرت على التمكن اللغوي لطلبة الجامعيين.

طرح من خلالها الطالبين لدراسة الإشكالية التالية: هل يؤثر استخدام الاختصارات اللغوية عبر مواقع التواصل الاجتماعي على التمكن اللغوي لدى الطلبة الجامعيين؟

وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي وللإجابة عن أسئلة الدراسة قام الطالبين بالاعتماد على أداة جمع البيانات متمثلة في الاستبيان وأما فيما يخص العينة فقد اختاروا العينة الطبقية على حسب مستويات الطلبة والتي كان عددها 114 مفردة، حيث توصلت إلى نتائج وهي:

- إن أغلبية الطلبة يستخدمون لغة ممزوجة بحروف وأرقام في التواصل بهدف الاختزال في الجمل والكلمات.

¹ مريم بغداددي وصبرينة بلالي. تأثير استخدام الاختصارات اللغوية في مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة الأكاديمية، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الجليلي بونعامة، مذكرة تخرج ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال. تخصص وسائل الإعلام والمجتمع. جامعة الجليلي بونعامة، خميس مليانة 2014/2015.

- أهم أسباب استخدام الاختصارات اللغوية في مواقع التواصل الاجتماعي هي سرعة التواصل كون هذه المواقع تتيح فرصة التواصل مع أكثر من شخص وهذا يستلزم السرعة في الرد إلى جانب إتاحتها لفرصة الهروب من القواعد اللغوية التي قد تشكل عائقا في الاتصال لدى الطلبة.
- أعرب أغلبهم عن عدم رضاهم لمستوى هذه اللغة الموازية التي عرقلت طرق اكتسابهم للغة الأكاديمية ولغات أجنبية سليمة، والتي ترتبت عنها عدة أخطار ولعل أهمها تهديدها لقواعد اللغة الأكاديمية وضعف القدرة التعبيرية واللغوية لدى غالبية الطلبة وأحدثت فجوة لغوية بينهم.
- يرى جل الطلبة إن هذه الاختصارات أثرت سلبا على تمكنهم اللغوي وجعلتهم يواجهون العديد من الصعوبات في اللغة¹.

التعقيب على الدراسة: تمحورت هذه الدراسة، تأثير الاختصارات اللغوية عبر مواقع التواصل الاجتماعي على التمكن اللغوي لدى الطالب الجامعي، بحيث تتشابه مع دراستي من حيث أداة جمع البيانات وهي استمارة الاستبيان، وتختلف مع دراستي من حيث المنهج المعتمد لأنها اعتمدت على المنهج المسحي واعتمدت في دراستي على المنهج الوصفي أما في ما يخص العينة اعتمدت هذه الدراسة على العينة الطبقية واعتمدت في دراستي على العينة المتاحة، وقد استفدت من هذه الدراسة من معلومات حول تمكن الطالب الجامعي من اللغة المستخدمة في مواقع التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى كيفية تصميم استمارة الاستبيان الخاصة بموضوع دراستي.

الدراسة الخامسة: صونيا عبد يش وكهينة علواش (2018-2019) بعنوان: استخدام الشباب الجامعي لغة الدردشة عبر الفيسبوك وانعكاساتها على اللغة كأحد مكونات الهوية العربية، دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي الجزائري-الجزائر.

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز الخطر الذي يهدد أمن وسلامة اللغة العربية بوصفها للغة الوطنية التي تعبر عن الهوية والثقافة الأصيلة للشعب الجزائري؛ ولذلك يفترض أن تكون اللغة الأصل في استخدامات الشباب بصفة عامة، وكذلك محاولة الاطلاع على وجهات نظر مستخدمي موقع الفيسبوك من الطلبة الجامعيين الجزائريين لهذه اللغة الهجينة ودواعي العزوف عن قواعد وحروف اللغة

¹ رياض حساني، لحسن بقر، تأثير الاختصارات اللغوية عبر مواقع التواصل الاجتماعي على التمكن اللغوي لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية لعينة من طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال بجامعة قاصدي مرياح، ورقلة، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي تخصص اتصال جماهيري والوسائط الجديدة، جامعة ورقلة سنة 2018-2019.

العربية الفصحى، حيث تحولت كتابة هذه اللغة إلى هجين من العامية الدارجة، أحيانا بحروف لاتينية، وأحيانا أخرى كتابة لكلمات عربية بحروف لاتينية والدردشة بلغة الأرقام والرموز.

طرح من خلالها الطالبتين الإشكالية التالية: ماهي انعكاسات استخدام الطلبة الجامعيون للغة الدردشة عبر الفيسبوك على اللغة كأحد مكونات الهوية العربية؟

وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي وللإجابة عن أسئلة الدراسة قام الطالبتين بالاعتماد على أداة جمع البيانات متمثلة في الملاحظة والاستبيان وأما فيما يخص العينة فقد اختار العينة القصدية غير الحتمية والتي كان عددها 200 مفردة تتراوح أعمارهم بين 18 إلى 24 سنة، ومن 25 إلى 30 سنة، حيث توصلت إلى نتائج وهي:

- يتعامل الطلبة الجزائريون في المستويين (ليسانس وماستر) باللغة الجديدة التي فرضها العصر ويستخدمون مفردات ومصطلحات لا يفهمها إلا المستخدمون لهذه الشبكة، فأصبحت جزءا من ثقافتهم وأسلوبهم في الحوار والكتابة.
- الابتعاد عن الكتابة العربية السليمة وتعويضها بالحروف البديلة بهدف نشر المعلومات أو تبادل الرسائل والتحاوّر يمس قواعد اللغة الصحيحة، ويخل بمعناها؛ مما يؤثر على هوية المستخدمين ويزيد من اغترابهم اللغوي.
- أغلبية الطلبة باختلاف أعمارهم ومستوياتهم يفضلون التواصل بلغة الاختصارات اللغوية، ويتعدون عن اللغة العربية بحكم ضوابطها النحوية والإملائية.
- بينت الدراسة أن الطلبة الجزائريون يتداولون باللغات الأجنبية في التعبير عن آرائهم واقتراحاتهم، بهدف الثراء الثقافي والتنوع اللغوي.
- أوضحت الدراسة أن الإقبال على لغة الاختصارات يتعدى الواقع الافتراضي إلى الواقع الحقيقي حيث أصبح الشاب يستخدم اللغة الدارجة أو خليطاً من اللغات، ولا يستعمل اللغة العربية أثناء الحوار أو النقاش، أو تبادل الأفكار والمعارف، سواء مع زملائه وأصدقائه، وهي ظاهرة خطيرة يجب التنويه لها للحد من انتشارها.¹

¹ صونيا عبد يش وكهينة علوش، استخدام الشباب الجامعي لغة الدردشة عبر الفيسبوك وانعكاساتها على اللغة كأحد مكونات الهوية العربية، دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي الجزائري-الجزائر، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة الجزائر سنة 2018-2019.

التعقيب على الدراسة: ركزت هذه الدراسة، استخدام الشباب الجامعي لغة الدردشة عبر الفيسبوك وانعكاساتها على اللغة كأحد مكونات الهوية العربية، بحيث تتشابه مع دراستي من حيث أداة جمع البيانات وهي استمارة الاستبيان والملاحظة، وتختلف مع دراستي من حيث المنهج المعتمد لأن هذه الدراسة اعتمدت على المنهج المسحي ودراستي على المنهج الوصفي أما في ما يخص العينة فقد اعتمدت هذه الدراسة على العينة القصدية غير الحتمية واعتمدت دراستي على العينة المتاحة، وقد استفدت من هذه الدراسة من معلومات حول استخدام الطالب الجامعي اللغة بديلة في مواقع التواصل الاجتماعي من أجل السهولة والسرعة في الرد، بالإضافة إلى كيفية تصميم استمارة الاستبيان الخاصة بموضوع دراستي.

9- الخلفية النظرية: نظرية التطور اللغوي

تعددت النظريات العلمية المفسرة لظاهرة المحادثات الالكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية بالخصوص، إلا أننا سنعتمد في دراستنا على نظرية التطور اللغوي، حيث سنتعرف عليها في العنصر التالي¹:

أولاً: تعريف نظرية التطور اللغوي وأهدافها:

تفسر نشأة اللغة وتطورها تدريجياً، حيث بدأت بأشكال بسيطة ثم تعقدت مع مرور الزمن استجابة لحاجات الإنسان المتزايدة في التعبير عن أفكاره ومشاعره، ظهرت بشكل واضح في القرن التاسع عشر مع تطور علم اللغويات والأنثروبولوجيا، وكان تشارلز داروين من أبرز روادها، إذ ربطها بالتطور البيولوجي في كتابه 'أصل الأنواع' (1859) و'أصل الإنسان' (1871)². ومن أهداف هذه النظرية نجد:

- تفسير نشأة اللغة عبر العملية التطورية.

- فهم تطور اللغة بمرور الزمن.

- تحديد العوامل المؤثرة كالبينة والمجتمع.³

¹ نظرية التطور اللغوي. الالكتروني للمعلوماتية

² تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي على اللغة العربية. مجلة جامعة قناة السويس.

³ نظرية المحاكاة في نشأة اللغة. موقع موضوع (mawdoo3.com)

ثانيا: نشأة النظرية:

بدأت النقاشات حول أصل اللغة مثل الفلاسفة كأفلاطون وأرسطو، لكنها تطورت علميا في القرن التاسع عشر وأوائل العشرين، اقترح العلماء أن اللغة نشأت من محاكاة الإنسان للأصوات الطبيعية أو تعبيراته العاطفية، وتطورت تدريجيا مع تقدم الحضارات.¹

ثالثا: فرضيات النظرية: تقوم النظرية على الفرضيات التالية:

- * التطور التدريجي: اللغة لم تظهر فجأة بل مرت بمراحل تطور.
- * التأثير البيئي والاجتماعي: المجتمع والبيئة شكلا اللغة وأساليها.
- * المحاكاة والتقليد: بدأت اللغة من تقليد الأصوات الطبيعية والحيوانية.²

إسقاط النظرية على موضوع الدراسة:

ارتبطت هذه النظرية بدراستنا انطلاقا مما قامت عليه نظرية التطور اللغوي عند دراسة استخدام المحادثات الالكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية لدى الطلبة الجامعيين، يمكن تطبيق نظرية التطور اللغوي لفهم كيفية تأثير هذه المنصات على تطور اللغة، فمع انتشار استخدام الاختصارات والرموز والتعبير الجديدة في المحادثات الالكترونية، يمكن ملاحظة تطور مستمر في اللغة المستخدمة بين الشباب، هذا يعكس استجابة اللغة لاحتياجات التواصل الحديثة والتغيرات الثقافية والتكنولوجية، مما يدعم فرضيات نظرية التطور اللغوي حول تأثير اللغة بالعوامل البيئية والاجتماعية.

¹ التطور اللغوي في العربية المعاصرة. الأكاديمية العربية في سوريا. (arabacademy-sy.org)

² نظريات التطور اللغوي. عرض ونقد-قراءة في دراسة ليليانا بروغوفاتش أنموذجا. د. صابر الحباشة.

الفصل الثاني

الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد

- 1- عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية:
أولاً: عرض البيانات الديمغرافية لعينة الدراسة.
ثانياً: عرض وتحليل نتائج المحور الأول
ثالثاً: عرض وتحليل نتائج المحور الثاني.
رابعاً: عرض وتحليل نتائج المحور الثالث.
خامساً: عرض وتحليل نتائج المحور الرابع.
سادساً: عرض وتحليل نتائج المحور الخامس.
- 2- الجداول المركبة
- 3- النتائج العامة للدراسة.

تمهيد:

بعدما تطرقنا لمختلف الإجراءات والخطوات المنهجية لدراستنا، يأتي هذا الفصل لتقديم الجانب الميداني للدراسة والتي قمنا فيها بتطبيق هذه الدراسة المسحية على عينة من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة غرداية، للموسم الجامعي 2024-2025، لمعرفة أثر استخدام المحادثات الالكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية، حيث قسمنا هذا الفصل إلى ثلاث أقسام الأول تم فيه التطرق إلى لمحة تعريفية عن استخدام اللغة العربية لدى عينة الدراسة، أما القسم الثاني فتناول عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة، وأخيرا نتائج الدراسة.

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية:

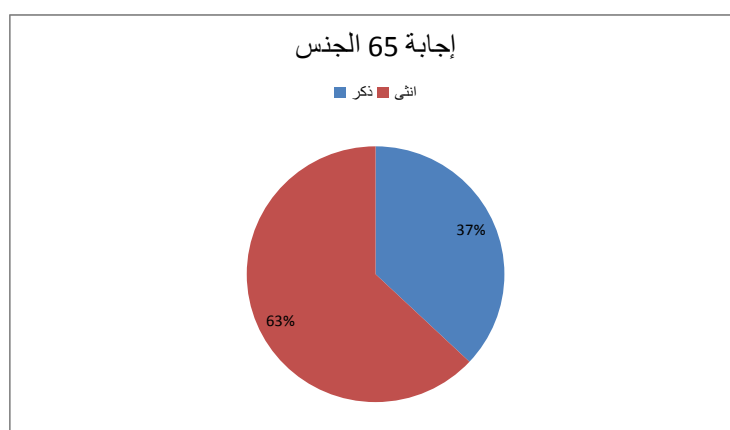
أولاً: عرض البيانات الديمغرافية لعينة الدراسة.

-الجدول رقم(1): توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	23	37.9%
الإناث	42	63.1%
المجموع	65	100%

يظهر من خلال معطيات هذا الجدول أن عدد المبحوثين الإناث كان بنسبة (63%)، في حين أن عدد المبحوثين الذكور كان بنسبة (37%)، ويعود سبب ظهور معظم أفراد العينة من جنس الإناث، إلى كون عدد الإناث في قسم الإعلام والاتصال أكبر من عدد الذكور، وهذا راجع إلى زيادة نسبة مواليد الإناث مقارنة بنسبة الذكور، وهذا ما جعل نسبتهم تقل في المجتمع عموماً والأوساط المدرسية خصوصاً في مختلف مراحلها، حيث اتفقت دراستنا مع دراسة بلكرم صفاء وحركات أماني¹، عن نسبة وجود عدد كبير من جنس الإناث مقارنة بأقل نسبة من جنس الذكور.

كما تعود نتائج الجدول إلى طبيعة تفاعل مجتمع الدراسة مع الاستمارة، حيث تم تسجيل عدد المبحوثين إناث أكثر من المبحوثين ذكور

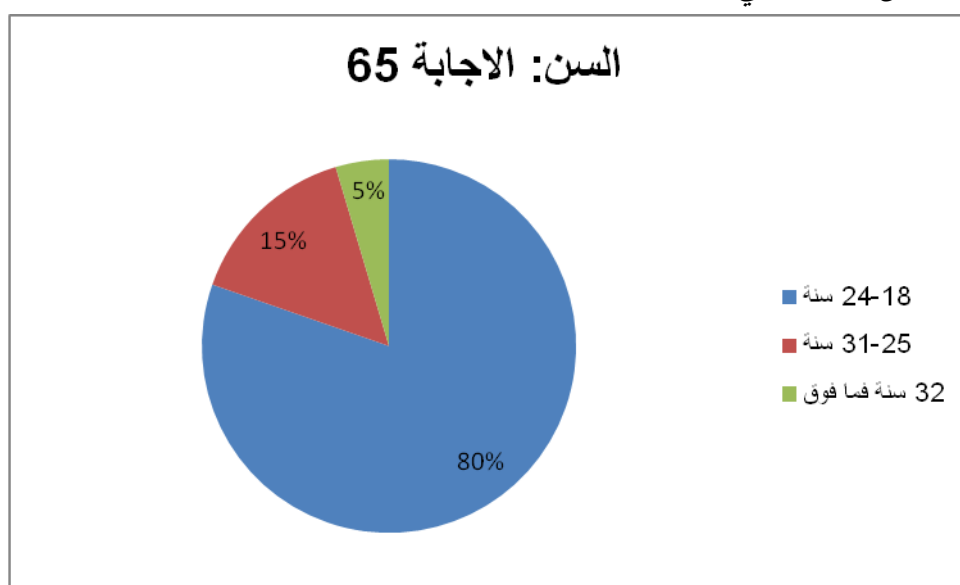


¹ بلكرم صفاء، حركات أماني، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية "الفيسبوك نموذجاً"، دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال بجامعة تبسة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر L.M.D، تخصص اتصال تنظيمي بجامعة تبسة سنة 2022-2023.

- الجدول رقم (2): توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن:

السن	التكرار	النسبة
18-24 سنة	52	80%
25-31 سنة	11	15.4%
32 سنة فما فوق	3	4.6%
المجموع	65	100%

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (02) المتمثل في توزيع أفراد العينة حسب متغير السن، أن أعلى نسبة بلغت (80%) والتي شملت المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم من (18_24 سنة)، وتليها الفئة العمرية من (25_31 سنة) بنسبة (15%)، ثم جاءت بنسبة قليلة (4%) لفئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم 32 سنة فما فوق، ومن خلال ما سبق نفسر أن أغلب المبحوثين من فئة (18_24 سنة)، تتميز بأنها تتفاعل أكثر من الخدمات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي، كما أنها الفئة الأكثر مواكبة للتطورات الحاصلة في مجال التكنولوجيا، كما نجد أيضا أن فئة 31-25 سنة في حالات خاصة تتعلق بالطلبة الخريجين من النظام الكلاسيكي والتحقوا بنظام (ل.م.د). وبينت الدراسات بأن دراستنا تتفق مع دراسة لحسن بقار ورياض حساني¹، عن ضرورة أن أكثر فئة من المبحوثين التي تتراوح أعمارهم بين 18 و24 سنة هم أكثر الفئات تفاعل في مواقع التواصل الاجتماعي.

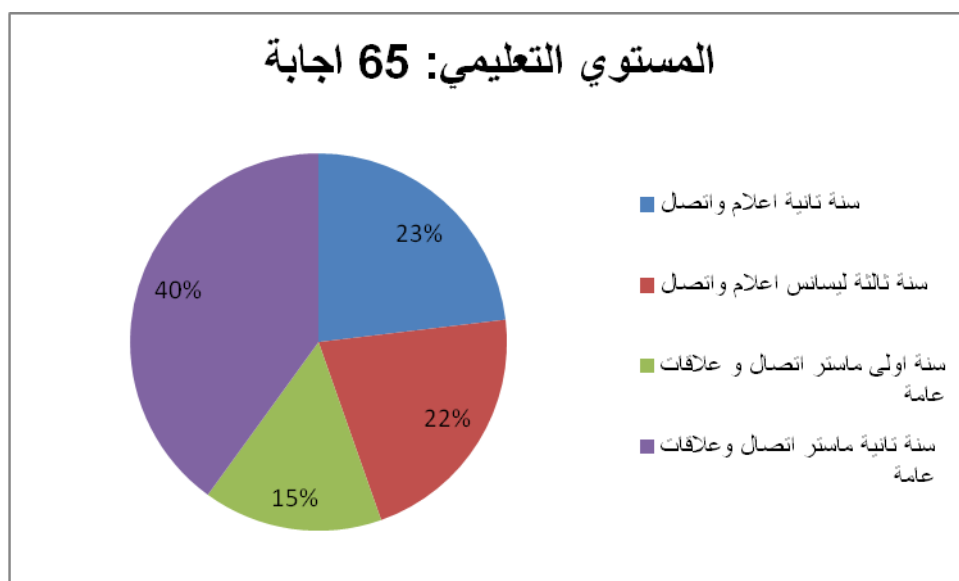


¹ حساني رياض، لحسن بقار، مرجع سبق ذكره.

– الجدول رقم (3): توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي:

النسبة	التكرار	المستوى التعليمي
23.1%	15	ثانية ليسانس إعلام واتصال
21.5%	14	السنة الثالثة ليسانس اتصال
15.4%	10	أولى ماستر اتصال وعلاقات عامة
40%	26	ثانية ماستر اتصال وعلاقات عامة
100%	65	المجموع

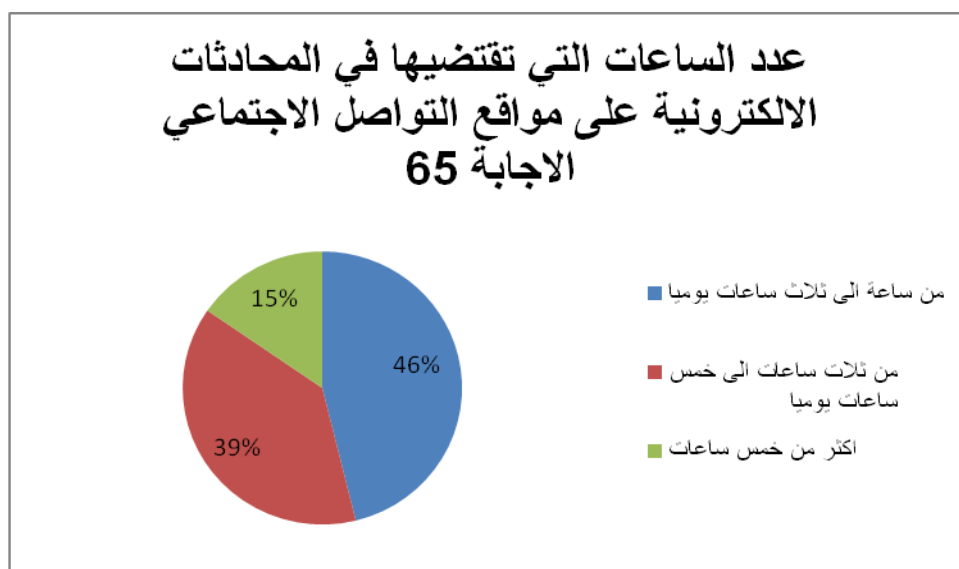
– نلاحظ من خلال قراءة الجدول رقم (03) و المتمثل في توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي، أن أعلى نسبة كانت (40%) والتي هي بقيمة 26 من مجموع الباحثين بمستوى السنة الثانية ماستر، بعدها تأتي نسبة (23%) والتي شملت 15 من الباحثين بمستوى السنة الثانية ليسانس إعلام واتصال، لنسجل النسبة (21%) لتشمل 14 من الباحثين لمستوى السنة الثالثة ليسانس، أما السنة الأولى ماستر فقد كانت بنسبة (15%) لتشمل 10 من الباحثين، ومن خلال هذه القراءات نرى أن الباحثين بمستوى ماستر هم النسبة الأكبر مشاركة في حين أن الباحثين بمستوى ليسانس هم النسبة الأقل، ونجد هذا التباين في النسب يرجع إلى التجاوب مع الاستمارة الالكترونية دون استثناء الباحثين على حسب أفراد العينة.



- الجدول رقم(4): توزيع عينة الدراسة حسب متغير عدد الساعات المقضية في المحادثات الالكترونية:

عدد الساعات	التكرار	النسبة
من ساعة إلى ثلاث ساعات يوميا	30	46.2%
من ثلاث إلى خمس ساعات يوميا	25	38.5%
أكثر من خمس ساعات يوميا	10	15.4%
المجموع	65	100%

نلاحظ من خلال قراءة الجدول رقم (04)، أن أعلى نسبة كانت (46%)، والتي تمثل قضاء من ساعة إلى ثلاث ساعات يوميا في إجراء المحادثات الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي، بعدها تأتي نسبة (38%) والتي تمثل قضاء من ثلاث ساعات إلى خمس ساعات يوميا في إجراء المحادثات الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي، ثم تأتي نسبة (15%) والتي تمثل قضاء أكثر من خمس ساعات يوميا، ومن خلال هذه القراءات نشير أن المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في أغلب أوقاتهم اليومية حسب ظروفهم الخاصة أو يعكس هذا الوقت مدى تواجدهم في أوقات الفراغ حيث هناك اتفاق بين دراستي ودراسة بلكرم صفاء وحركات أماني¹، حول ضرورة أن أغلب أوقات المبحوثين في مواقع التواصل الاجتماعي وهذه المدة من ساعة إلى ثلاث ساعات في اليوم.

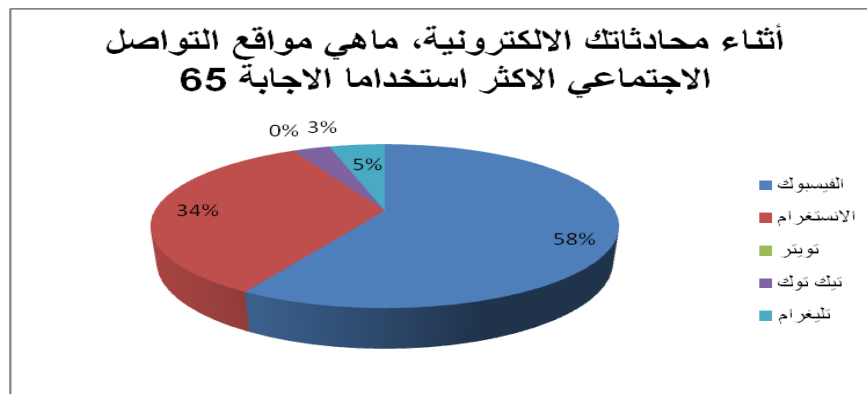


¹ بلكرم صفاء، حركات أماني، مرجع سبق ذكره.

- الجدول رقم(5): يوضح أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يتردد لها طلبة قسم الإعلام والاتصال

عدد الساعات	التكرار	النسبة
الفيسبوك (Facebook)	38	58.5%
الانستغرام (Instagram)	22	33.8%
تويتر (Twitter)	0	0%
تيك توك (TikTok)	2	3.1%
تلغرام (Telegram)	3	4.6%
المجموع	65	100%

نلاحظ من خلال قراءة الجدول رقم (5) الشبكات الاجتماعية الأكثر استخداما من طرف الباحثين، حيث وجدنا أن جميع أفراد العينة والمقدرة بـ 65 مبحوث يستخدمون الفيسبوك أي بنسبة 100 أي أن موقع الفيسبوك كان أكثر استخداما من قبل الباحثين بنسبة (58%)، ويرجع هذا إلى عالمية وشعبية هذا الموقع على وجه الخصوص¹، أما الانستغرام فقد تبين أن مستخدميها كانت بنسبة (33%)، وباقي المواقع كالتيك توك والتلغرام كانت أقل استخداما بنسبة (4%)، ويعود ذلك لتفضيل الباحثين لموقع الفاسبوك والانستغرام على غرار المواقع الأخرى لسهولة استخدامهم وشهرتهم وعالميتهم والأكثر استعمالا بين الباحثين، بينت الدراسات أن هناك اتفاق بين دراستنا ودراسة عوماري أميرة²، حيث أكدت الدراسة أن أكثر المواقع استخداما بين الباحثين هو الفيسبوك الذي لديه شعبية وفاعلية.



¹ بلكرم صفاء، حركات اماني، مرجع سبق ذكره.

² عوماري أميرة، واقع استعمال اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة ادرار، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والادب، تخصص تعليمية للغات سنة 2018-2019.

المطلب الثاني: تحليل بيانات المحور الأول: اللغة السائدة في المحادثات الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي

- الجدول رقم(6): يوضح إجابات أفراد العينة على اللغة الأكثر استخداما في المحادثات الالكترونية

النسبة	التكرار	اللغة المستخدمة
4.6%	3	اللغة العربية الفصحى
58.5%	38	اللغة العامية (الدارجة)
0%	0	اللغة الأجنبية
9.2%	6	استخدام لغة 'العريزي' (كتابة الكلمات العربية بأحرف لاتينية)
27.7%	18	مزيج من اللغات
100%	65	المجموع

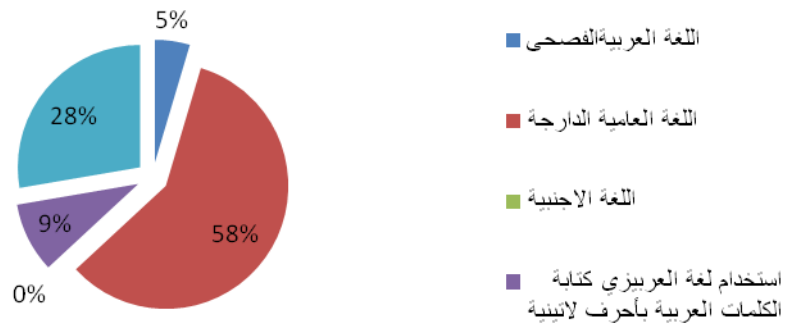
نلاحظ من خلال الجدول رقم (6) عن اللغة المستخدمة من طرف المبحوثين وهي على النحو التالي: أن نسبة (58%) من المبحوثين كانوا يستخدمون اللغة العامية (الدارجة) ¹ في المحادثات الالكترونية، ثم نسبة (27%) كانوا يستخدمون مزيج من اللغات في محادثاتهم الالكترونية، وكانت اللغة العربية الفصحى أقل استخداما في المحادثات الالكترونية بنسبة (4%)، وكان استخدام لغة (العريزي) بنسبة (9%)، ومن خلال ما سبق نقول أن استخدام اللغة العامية في المحادثات الإلكترونية، ظاهرة تعود إلى عدة أسباب اجتماعية ولسانية متداخلة، فالعامية تُعد وسيلة تواصل سهلة وسريعة، تتناسب مع الطابع غير الرسمي للمحادثات الرقمية، إذ تتيح للطلبة التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بتلقائية ودون تعقيد لغوي، يضاف إلى ذلك ضعف التعبير باللغة العربية الفصحى لدى الطلبة، ما يجعل العامية خيارا مريحا، ² حيث اتفقت دراستنا مع الدراسة بلكمل صفاء وحركات أماني³، أن كل ما يمكن تفسيره بأن أكثر اللغة المستخدمة بين المبحوثين في دردشاتهم في اللغة العامية (الدارجة).

¹ بومنجل نوال، مرجع سبق ذكره.

² صافية كساس، الاستعمال اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي عند الشباب العربي، الواقع والأساليب والآثار، مذكرة ماستر في علوم الاعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة الجزائر، 2019/2018.

³ بلكرم صفاء، حركات أماني، مرجع سبق ذكره.

ماهي اللغة التي تستخدمها بشكل أساسي في
المحادثات الالكترونية على مواقع التواصل
الاجتماعي ؟ الاجابة 65



المطلب الثالث: تحليل بيانات المحور الثاني: أثر استخدام اللهجات المحلية على مستوى اللغة العربية لدى عينة الدراسة

- الجدول رقم (7): يوضح إجابات الباحثين على أثر استخدام اللهجات المحلية واللغات الأجنبية في المحادثات الالكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية الفصحى

الإجابة	التكرار	النسبة
ايجابي	26	40%
سلبي	14	21.5%
ليس له تأثير	25	38.5%
المجموع	65	100%

وضح هذا الجدول أثر استخدام اللهجات المحلية واللغات الأجنبية على اللغة العربية الفصحى، فقد اعتبر (40%) من الباحثين أن لهذا الاستخدام أثراً إيجابياً، وهو ما يعكس تصوراً بأن هذا التعدد اللغوي قد يعكس مرونة لغوية أو تواصلاً أكثر واقعية وفعالية، في المقابل يرى (21%) أن لهذا الاستخدام أثراً سلبي، مما يدل على وعي محدود بمخاطر تهميش اللغة الفصحى في المحادثات الالكترونية، أما الفئة الثالثة التي تمثل نسبة (38%) ترى أن هذا الاستخدام لا يؤثر على اللغة الفصحى التي تحتفظ بمكانتها الرسمية والثقافية بغض النظر عن التغيرات التواصلية في المحادثات الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي.

في نظرك ماهو أثر استخدام اللهجات المحلية و
اللغات الأجنبية في المحادثات الالكترونية على
مواقع التواصل الاجتماعي لدى اللغة العربية
الفصحى؟ 65 اجابة

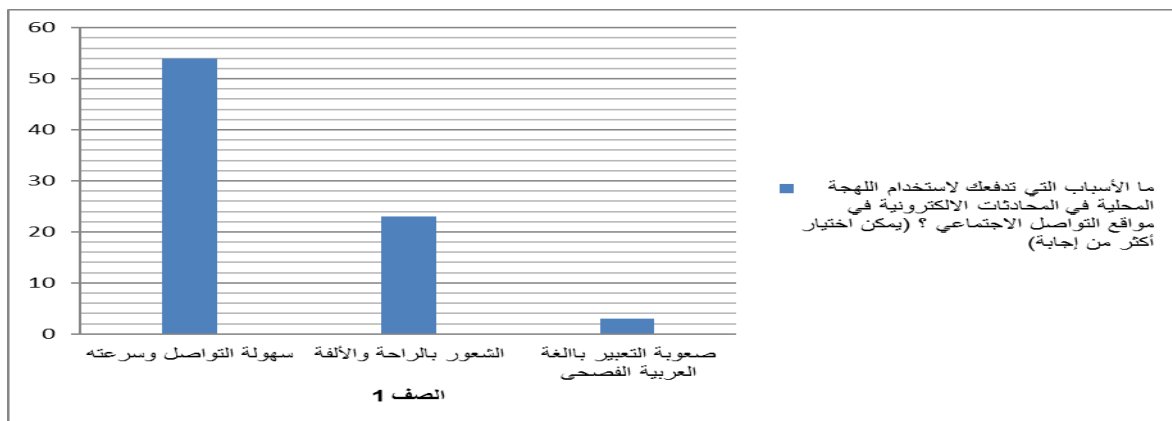


- الجدول رقم (8): يوضح إجابات الباحثين على الأسباب التي تدفع لاستخدام اللهجة المحلية في المحادثات الالكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي.

الإجابة	التكرار	النسبة
سهولة التواصل وسرعته	55	67.9%
الشعور بالراحة والألفة	23	28.4%
صعوبة التعبير باللغة العربية الفصحى	3	3.7%
المجموع	81	100%

يوضح الجدول رقم (8) أسباب استخدام اللهجات المحلية في المحادثات الالكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي؛ فتوضح أن نسبة (67%) من الباحثين يعود أسباب استخدامهم للهجة المحلية إلى سهولة التواصل وسرعته، كما كانت نسبة (28%) تعود أسبابها إلى الشعور بالراحة والألفة في اختيارهم للهجة المحلية، كما كان (3%) من الباحثين أقرّوا بصعوبة التعبير بالفصحى، وهو ما يشير إلى أن الباحثين لا يعانون عائقاً لغوياً تجاه العربية الفصحى، بل يميلوا إلى بدائلها لأسباب تتعلق بالسهولة والتفاعل الاجتماعي أكثر من الضعف اللغوي، وهذا ما تؤكدته دراسة حساني رياض ولحسن بقر بعنوان تأثير الاختصارات اللغوية عبر مواقع التواصل الاجتماعي على التمكن اللغوي لدى الطالب الجامعي حول دور استخدام الباحثين اللهجات المحلية في مواقع التواصل الاجتماعي من أجل السرعة في التواصل باعتبار أنهم يتواصلون مع أكثر من شخص في آن واحد¹

¹ حساني رياض، لحسن بقر، مرجع سبق ذكره.

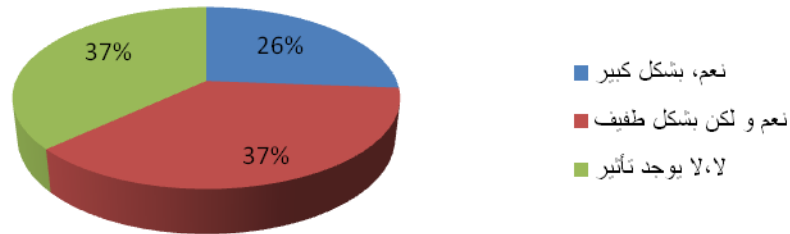


- الجدول رقم (9): يوضح إجابات المبحوثين على الاستخدام المكثف للهجات المحلية في المحادثات الإلكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر على مستواك في اللغة العربية الفصحى

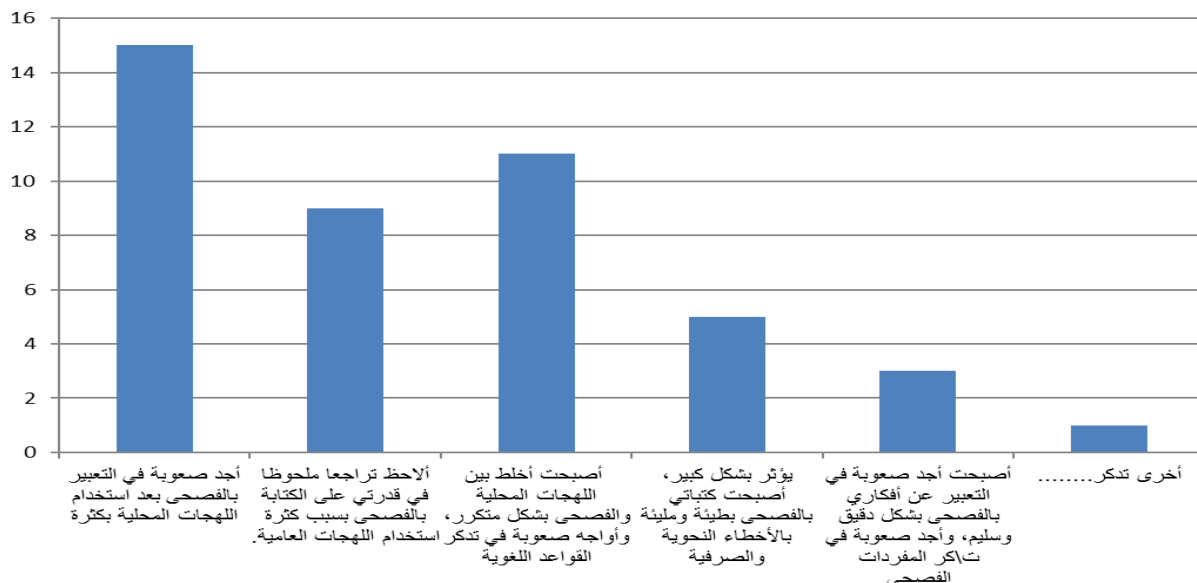
الإجابة	التكرار	النسبة
نعم بشكل كبير	17	26.2%
نعم ولكن بشكل طفيف	24	36.9%
لا لا يوجد تأثير	24	36.9%
المجموع	65	100%

يوضح الجدول رقم (9) تأثير مستوى اللغة العربية الفصحى بالاستخدام المكثف للهجة المحلية في المحادثات الإلكترونية؛ فتوضح أن نسبة (26%) من المبحوثين عن قناعتهم بوجود تأثير كبير في مستوى اللغة العربية الفصحى، ونسبة (36%) من المبحوثين عبروا عن عدم وجود أي تأثير، بينما نجد أن نسبة (36%) من المبحوثين تأثروا بشكل طفيف، وهذا ما يمكن تفسيره أن هناك تبايناً في الوعي اللغوي لدى عينة الدراسة، بين من يتبنى موقفاً محافظاً على الفصحى، ومن يتعامل مع التعدد اللغوي كأمر طبيعي، كما نجد أن المبحوثين الذين تأثروا بشكل كبير في مستوى اللغة العربية الفصحى اقرؤا أن ذلك يعود لصعوبة التعبير بالفصحى بعد استخدام اللهجات المحلية بكثرة، وبعض آخر يرى السبب في الخلط بين اللهجات المحلية والفصحى بشكل متكرر، مما جعلهم يواجهون صعوبة في تذكر القواعد اللغوية، وكذلك يروا أن التراجع الملحوظ في القدرة على الكتابة بالفصحى يعود إلى كثرة استخدام اللهجات العامية.

هل تعتقد أن الاستخدام المكثف للهجات المحلية في المحادثات الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر على مستواك في اللغة العربية الفصحى؟ 65 اجابة



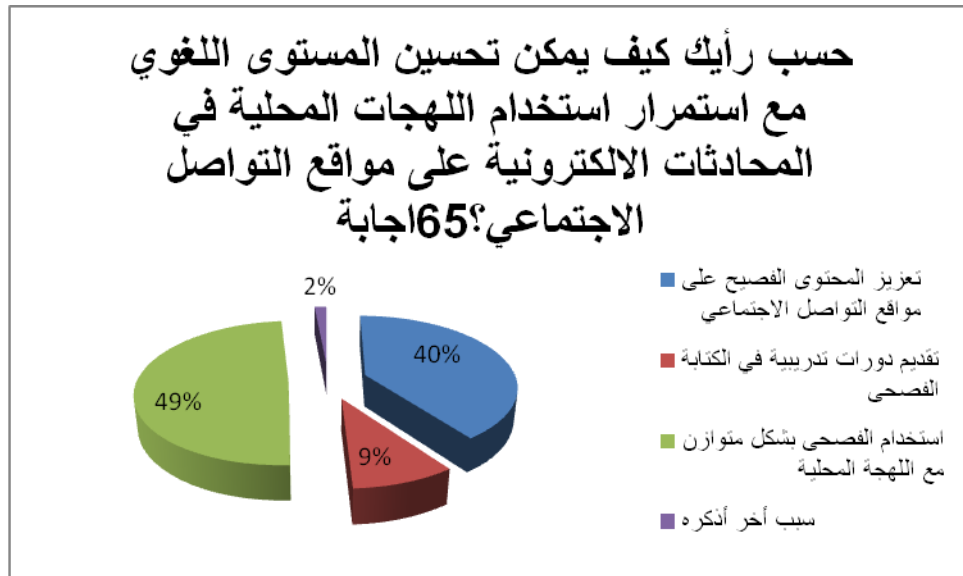
إذا كان جوابك بـ: "نعم يؤثر بشكل كبير" فهل يعود ذلك إلى: (يمكن الاختيار أكثر من إجابة)



– الجدول رقم (10): يوضح إجابات المبحوثين على كيفية تحسين المستوى اللغوي مع استمرار استخدام اللهجات المحلية في المحادثات الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة	التكرار	الإجابة
40%	26	تعزيز المحتوى الفصحى على مواقع التواصل الاجتماعي
9.2%	6	تقديم دورات تدريبية في الكتابة الفصحى
49.2%	33	استخدام الفصحى بشكل متوازن مع اللهجة المحلية
100%	65	المجموع

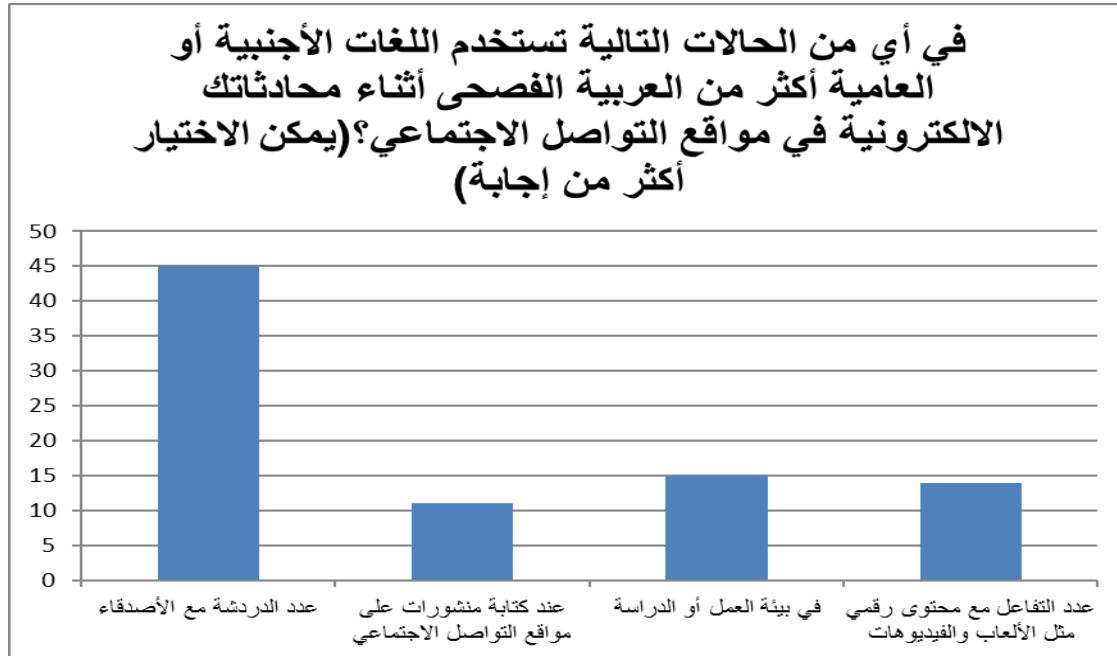
يوضح الجدول رقم (10) إجابات الباحثين كيفية تحسين المستوى اللغوي على مواقع التواصل الاجتماعي؛ حيث توضح أن نسبة (49%) من الباحثين يفضلون التوازن بين استخدام الفصحى واللهجة المحلية، كما يفضل (40%) من الباحثين تعزيز المحتوى الفصيح على مواقع التواصل الاجتماعي، وهو ما يدل على إدراك أهمية تواجد الفصحى في مواقع التواصل الاجتماعي من خلال مواكبة اهتمامات الباحثين، أما فئة قليلة من عينة الدراسة بنسبة (9%) فقد اقترحت تقديم دورات تدريبية في الكتابة بالفصحى، ومن خلال ما سبق نقول أن الحلول المقترحة من باحثين طلبة الإعلام والاتصال تميل إلى الاعتدال والواقعية، حيث لا يرفضون استخدام اللهجات أو اللغات الأخرى، لكنهم يدعون إلى تحسين المستوى اللغوي مع استمرار استخدام اللهجات المحلية في المحادثات الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي.



- الجدول رقم (11): يوضح إجابات الباحثين على استخدام اللغات الأجنبية أو العامية أكثر من العربية الفصحى أثناء المحادثات الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة	التكرار	الإجابة
52.9%	46	عند الدردشة مع الأصدقاء
12.7%	11	عند كتابة منشورات على مواقع التواصل الاجتماعي
17.2%	15	في بيئة العمل أو الدراسة
17.2%	15	عند التفاعل مع محتوى رقمي مثل الألعاب والفيديوهات
100%	87	المجموع

يوضح الجدول رقم (11) إجابات المبحوثين على استخدام اللغات الأجنبية أو العامية أكثر من العربية الفصحى؛ حيث كانت نسبة (52٪) صوتوا لخيار الدردشة مع الأصدقاء، مما يوضح كيف أصبحت اللهجة المحلية واللغة الأجنبية جزءًا طبيعيًا من التواصل اليومي، أما نسبة (17٪) من المبحوثين لطلبة أشاروا إلى استخدامهم لتلك الأشكال اللغوية في بيئة العمل أو الدراسة، ما يدل على ضعف الالتزام باللغة الفصحى في السياقات الأكاديمية والمهنية، ومن جهة أخرى، أشار (17٪) من المبحوثين إلى استخدامهم للهجات واللغات الأجنبية أثناء التفاعل مع المحتوى الرقمي مثل الألعاب والفيديوهات؛ كما نجد في الأخير نسبة (12٪) من المبحوثين اختاروها عند كتابة المنشورات على مواقع التواصل الاجتماعي؛ وبالتالي يمكن تفسير أن استخدام اللغة العامية واللغات الأجنبية يتم بدرجات متفاوتة لعينة الدراسة، وهذا ما أكدته الدراسات دراسة بلكمل صفاء وحركات أماني¹ ودراسة حساني رياض وبقار لحسن² عن ضرورة أن المبحوثين يفضلون استخدام اللغة العامية في دردشة مع الأصدقاء وهذا من أجل التواصل اليومي.



¹ بلكرم صفاء، حركات أماني، مرجع سبق ذكره.

² حساني رياض، لحسن بقار، مرجع سبق ذكره.

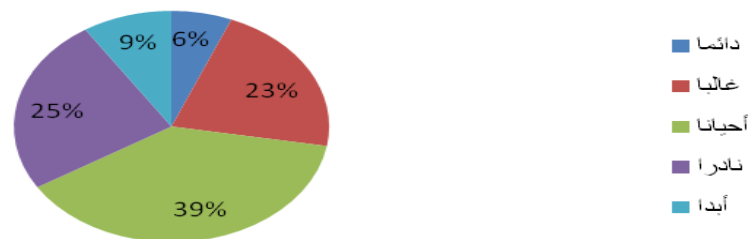
- الجدول رقم (12): يوضح رأي المبحوثين على مدى استخدامهم للغة الأجنبية في المحادثات الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي

الإجابة	التكرار	النسبة
دائما	4	6.2%
غالبا	14	21.5%
أحيانا	25	38.5%
نادرا	16	24.6%
أبدا	6	9.2%
المجموع	65	100%

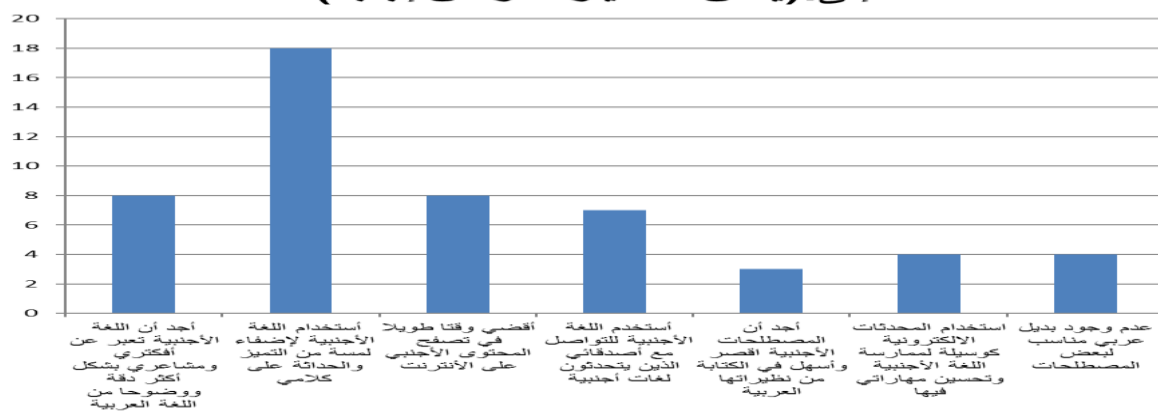
يوضح الجدول رقم (12) المتعلق بإجابات المبحوثين على مدى استخدامهم للغة الأجنبية في محادثاتهم الالكترونية؛ حيث أن نسبة (38%) من المبحوثين يستخدمون اللغة الأجنبية بصفة أحيانا، ونسبة (21%) من المبحوثين بصفة غالبا، في حين نجد أن (24%) من المبحوثين نادرا ما يستخدموا اللغة الأجنبية في المحادثات الالكترونية، وكانت نسبة المبحوثين الذين يستخدمون اللغة الأجنبية بصفة دائمة قليلة بنسبة (6%) ما يدل على أن اللغة الأجنبية،¹ تستخدم بشكل كبير من طرف المبحوثين في المحادثات الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي، ويرجع ذلك حسب إجابات المبحوثين إلى أنهم يرون أن استخدام اللغة الأجنبية في المحادثات الالكترونية يزيدهم لمسة من التميز والحادثة في كلامهم حيث عبروا عن ذلك بنسبة (47%) من المبحوثين، إضافة إلى إيجاد المبحوثين أن اللغة الأجنبية تعبر عن أفكارهم ومشاعرهم بشكل أكثر دقة ووضوحا من اللغة العربية حيث عبروا عن ذلك بنسبة (22%)، وأن المبحوثين يقضون وقت طويل في تصفح المحتوى الأجنبي على الإنترنت. (ضمن الأسئلة التي تختار أكثر من إجابة واحدة) .

¹ جوهر بنت ظاهرة محمد العنزي، فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تحصيل العلوم، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، 1433.1434هـ، ص4.

مامدى استخدامك للغة الاجنبية في المحادثات الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي؟ 65 اجابة



إذا كان جوابك بـ "دائماً" أو "غالباً" هل يعود ذلك إلى: (يمكن الاختيار أكثر من إجابة)

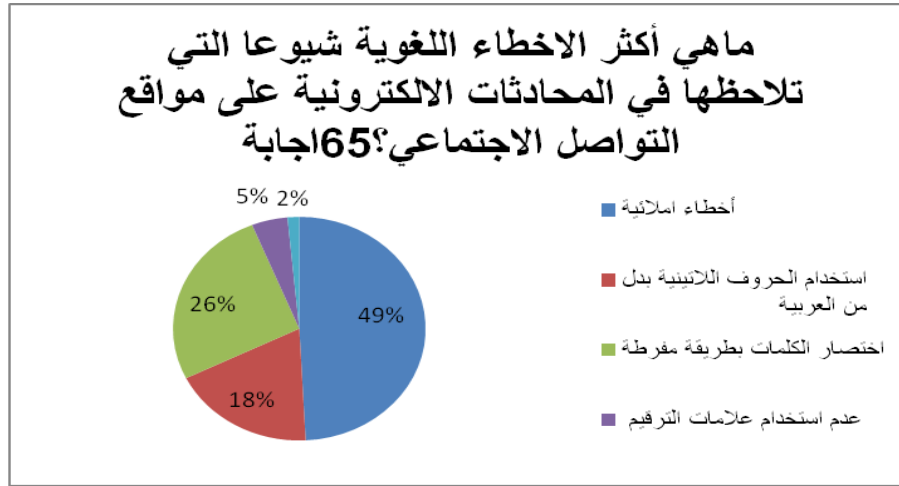


المطلب الرابع: تحليل بيانات المحور الثالث: حول أثر المحادثات الالكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي على مستوى اللغة العربية من وجهة نظر طلبة الإعلام والاتصال، من حيث القواعد الإملائية والنحوية والصرف.

- الجدول رقم (13): يوضح إجابات الباحثين على الأخطاء اللغوية الأكثر شيوعاً في محادثات الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة	التكرار	الإجابة
49.2%	32	أخطاء إملائية
18.5%	12	استخدام الحروف اللاتينية بدلاً من العربية
26.2%	17	اختصار الكلمات بطريقة مفرطة
4.6%	3	عدم استخدام علامات الترقيم
1.5%	1	أخرى اذكرها
100%	65	المجموع

يوضح الجدول رقم (13) أن إجابات الباحثين على الأخطاء اللغوية الأكثر شيوعاً في المحادثات الالكترونية؛ حيث أن نسبة (49٪) من الباحثين يروا أن الأخطاء الإملائية هي الأكثر شيوعاً وهو ما يدل على ضعف في قواعد الكتابة لدى نسبة كبيرة؛ ثم تليها جاءت اختصار الكلمات بطريقة مفرطة بنسبة (26٪)، مما يعكس توجهًا نحو تبسيط اللغة أثناء التواصل، أما استخدام الحروف اللاتينية بدلاً من العربية كانت بنسبة (18٪) ويُعد من الظواهر المنتشرة خصوصاً في مواقع التواصل الاجتماعي بسبب اللغات الأجنبية المكتسبة في المدرسة أو الأكثر استخداماً في المواقع، وقد أشار (4٪) فقط من الباحثين إلى عدم استخدام علامات الترقيم، وهو ما يدل على ضعف الوعي بأهميتها في توضيح المعنى وتنظيم النص¹، في حين جاءت خيارات أخرى بنسبة هامشية قدرت ب (1٪)، وهو ما يشير إلى عدم وجود أنواع أخرى من الأخطاء خارج الفئات المذكورة أعلاه.

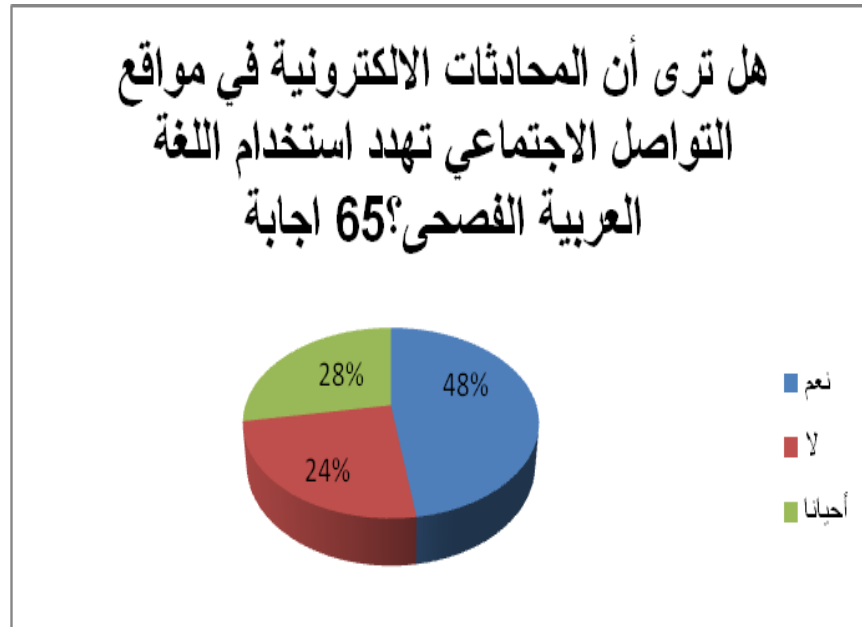


الجدول رقم (14): يوضح إجابات الباحثين على هل المحادثات الالكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي تهدد استخدام اللغة العربية الفصحى

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	31	47.7٪
لا	16	24.6٪
أحياناً	18	27.7٪
المجموع	65	100٪

¹ محمد عبد الوهاب، العربية مفردات غريبة تهدد اللغة العربية والهوية الوطنية، صحفية الخليج، الأحد 12 مارس 2014.

يوضح الجدول إجابات الباحثين على هل المحادثات الالكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي تهدد استخدام اللغة العربية الفصحى، حيث أن نسبة (47%) من الباحثين ترى المحادثات الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي تُشكل تهديداً لاستخدام اللغة العربية الفصحى، وهو ما يوضح الوعي لدى الطلبة بخطورة تحوّل أنماط الكتابة والتواصل إلى أشكال لغوية هجينة تعتمد على العامية أو اللغات الأجنبية، في حين نجد نسبة (24%) من الباحثين عبروا عن عدم اقتناعهم بوجود تهديد، مرجّحين أن الفصحى لا تزال تحتفظ بمكانتها في مجالات أخرى، مثل التعليم والكتابة الأكاديمية، في حين نجد أن نسبة (27%) من الباحثين يروا أن التأثير نسبي، ومنه نقول أن تصوّر الباحثين لمستقبل اللغة العربية الفصحى في المحادثات الالكترونية، بين من يرى أن هذه الأخيرة تُهمّش الفصحى تدريجياً، ومن لا يرى فيها خطراً مباشراً، وهو ما يُبرز الحاجة إلى إجراءات عملية وتوعوية لحماية اللغة وتعزيز استخدامها في مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا ما أكدته دراسة عوماري أميرة¹، ودراسة بومنجل نوال² بأن استخدام المحادثات الالكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي تشكل تراجع وتهديداً حول استخدام اللغة العربية الفصحى بحيث طغت عليها اللغة العامية.



¹ عوماري أميرة، مرجع سبق ذكره.

² بومنجل نوال، مرجع سبق ذكره.

- الجدول رقم (15): يوضح إجابات المبحوثين على تأثير القواعد النحوية أو الإملائية عند الكتابة بالعربية الفصحى في المحادثات الالكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي، بسبب الاستخدام المكثف للغات الأخرى

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم كثيرا	9	13.8%
أحيانا	35	53.8%
نادرا	8	12.3%
لا أبدا	13	20%
المجموع	65	100%

- بينت نتائج الجدول رقم (15) أن نسبة (53%) من المبحوثين يرون أن استخدامهم للغات الأخرى يؤثر أحيانا على التزامهم بالقواعد النحوية أو الإملائية عند الكتابة باللغة العربية الفصحى في المحادثات الإلكترونية، مما يعكس وجود نوع من التداخل اللغوي (Interference) الناجم عن الانتقال المتكرر بين اللغات، ونجد أن (20%) من المبحوثين عبروا عن عدم شعورهم بأي تأثير على القواعد النحوية أو الإملائية، وهو ما يُظهر وجود تفاوت في التجربة اللغوية بين المبحوثين، في حين نجد (13%) من المبحوثين أقروا أن هناك أثر وهي نسبة تبرز الاستعمال المكثف للغات الأجنبية بدل اللغة العربية الفصحى من طرف المبحوثين في المحادثات الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي، بينما عبّر (12%) من المبحوثين عن نادرا ما يتم تأثير القواعد النحوية أو الإملائية عند الكتابة بالعربية الفصحى، وما يمكن تفسيره أن التأثير السلبي للغات الأجنبية على سلامة الكتابة بالفصحى موجود لكنه ليس عاما ولا مطلقا،¹ بل يتفاوت حسب استخدام الطالب للغة الأجنبية، ونوع المحتوى الذي يتعامل معه، ومهاراته اللغوية الأساسية.

¹ عائشة عبد الرحمن، لغتنا والحياة، دار المعارف، مصر، 1981، ص22

هل تعاني من نسيان بعض القواعد النحوية أو
الاملائية عند الكتابة بالعربية الفصحى في
محادثاتك الإلكترونية على مواقع التواصل
الاجتماعي، بسبب استخدامك المكثف للغات
الآخري؟ 65 اجابة



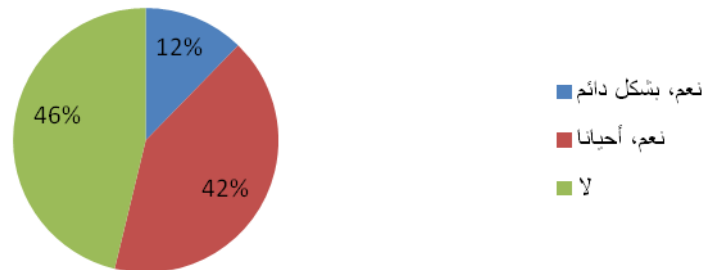
- الجدول رقم (16): يوضح إجابات المبحوثين على صعوبة التعبير عن الأفكار باللغة العربية الفصحى في المحادثات الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم بشكل دائم	8	12.3%
نعم أحياناً	27	41.5%
لا	30	46.2%
المجموع	65	100%

يظهر الجدول رقم (16) أن نسبة (41%) من المبحوثين تواجه صعوبة في التعبير عن أفكارها باللغة العربية الفصحى أثناء المحادثات الإلكترونية، حيث أفادوا بأنهم يواجهون هذه الصعوبة أحياناً، بينما أقرّ (12%) من المبحوثين أنهم يعانون منها بشكل دائم، وأكد (46%) من المبحوثين أنهم لا يجدون صعوبة في التعبير بالفصحى¹، وهو ما يعكس وجود شريحة لا تزال تحتفظ بقدر جيد من المهارات اللغوية التي تمكّنها من استخدام العربية الفصحى في المحادثات الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي، ومنه نرى أن اللغة العربية الفصحى، لا تُعدّ الأسهل للتعبير لدى الكثير من المبحوثين في المحادثات الإلكترونية، وذلك بسبب عدة عوامل محتملة، منها تأثير اللهجات المحلية، وضعف الممارسة، وتأثير اللغات الأجنبية.

¹ جون لويس كالفني، السياسات اللغوية، تر: محمد يحياتن، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2009، ص 23.

هل تواجه صعوبة في التعبير عن افكارك باللغة العربية الفصحى في المحادثات الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي؟ 65 إجابة

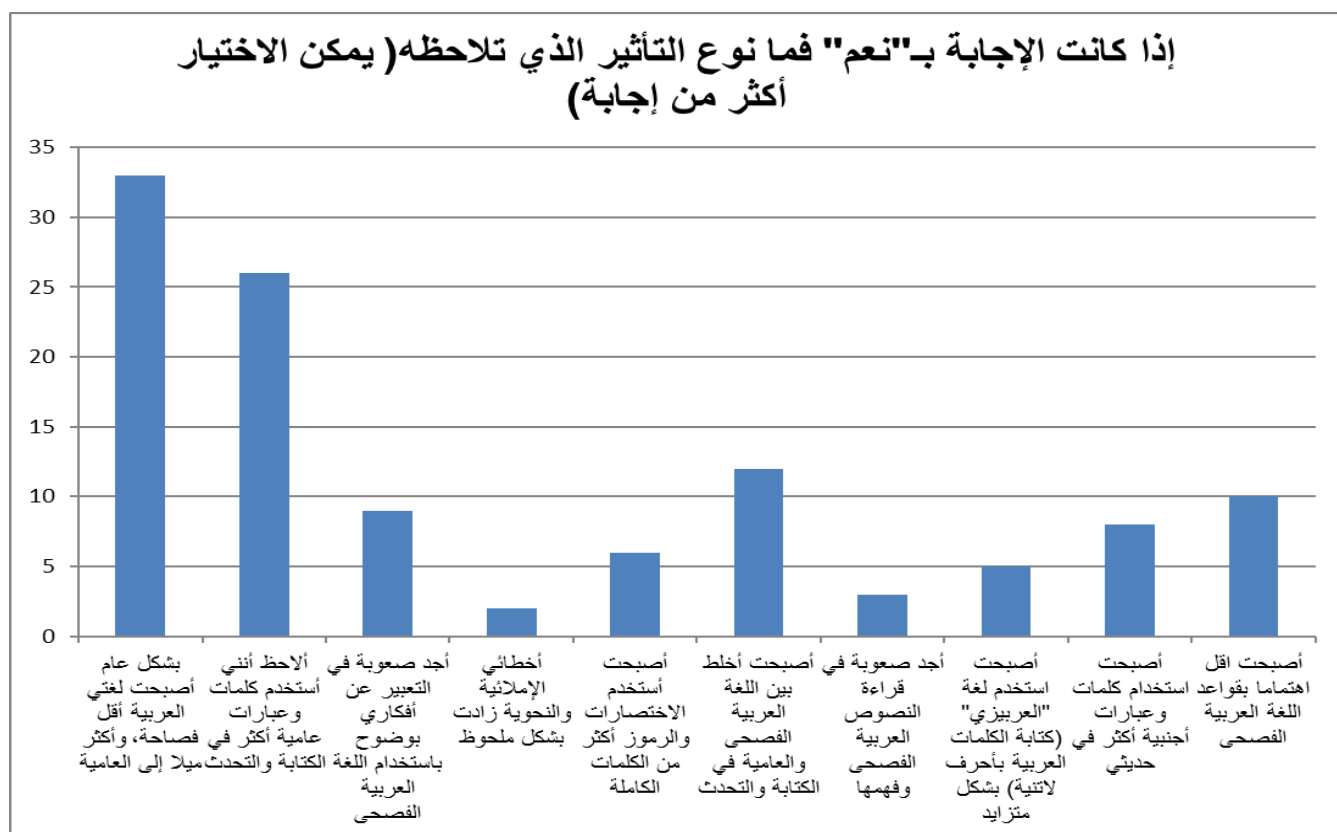
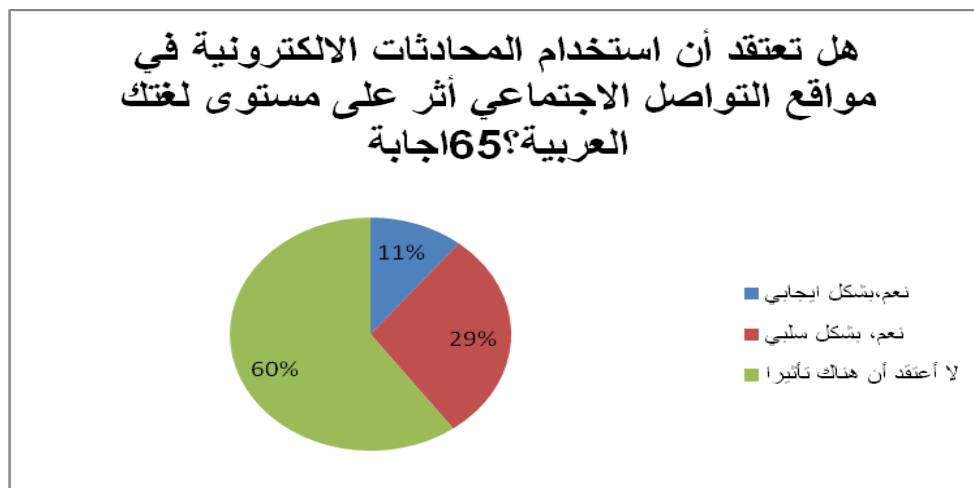


- الجدول رقم (17): يوضح إجابات المبحوثين على هل استخدام المحادثات الإلكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر على مستوى اللغة العربية

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم بشكل ايجابي	7	10.8%
نعم بشكل سلبي	19	29.2%
لا أعتقد أن هناك تأثيراً	39	60%
المجموع	65	100%

تظهر نتائج الجدول رقم (17) أن أغلب المبحوثين (60%) لا يعتقدون أن استخدام المحادثات الإلكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي له تأثير مباشر على مستوى اللغة العربية لديهم، ما يعكس تصورًا سائدًا بأن طبيعة هذا النوع من التواصل لا تمتد بالضرورة إلى إضعاف أو تحسين المهارات اللغوية الرسمية، أو أن هذا التأثير إن وُجد فهو غير ملحوظ بشكل كافٍ، من جهة أخرى أفاد (29%) من المبحوثين أن تأثير المحادثات الإلكترونية على مستوى اللغة العربية هو تأثير سلبي، وهو ما يدعو إلى الانتباه، إذ يدلّ على أن هذه الفئة ترى أن الاستخدام المكثّف للهجات أو الرموز أو الاختصارات قد يُفضي إلى تراجع في المهارات اللغوية الصحيحة خاصة من حيث الإملاء أو النحو أو التراكيب الفصيحة، أما المبحوثين الذين يروا أن هناك تأثيرًا إيجابيًا فقد بلغت نسبتهم (10%)، وهي نسبة ضعيفة نسبيًا، ربما تعود إلى استخدام بعض المبحوثين للفصحى في النقاشات الجادة أو في

المحتوى الثقافي الذي يُنشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والجدول الموالي يوضح إجابات الطلبة على أسباب التأثير الإيجابي عند استخدام المحادثات الإلكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي، حيث اتفقت دراستي مع دراسة بومنجل نوال¹ حول أن الاستخدام الواسع للرموز والاختصارات لدى الباحثين هو عبارة عن أشكال وأيقونات للتعبير عن مشاعر يتم توظيفها في التعليقات والحوارات.



¹ بومنجل نوال، مرجع سبق ذكره.

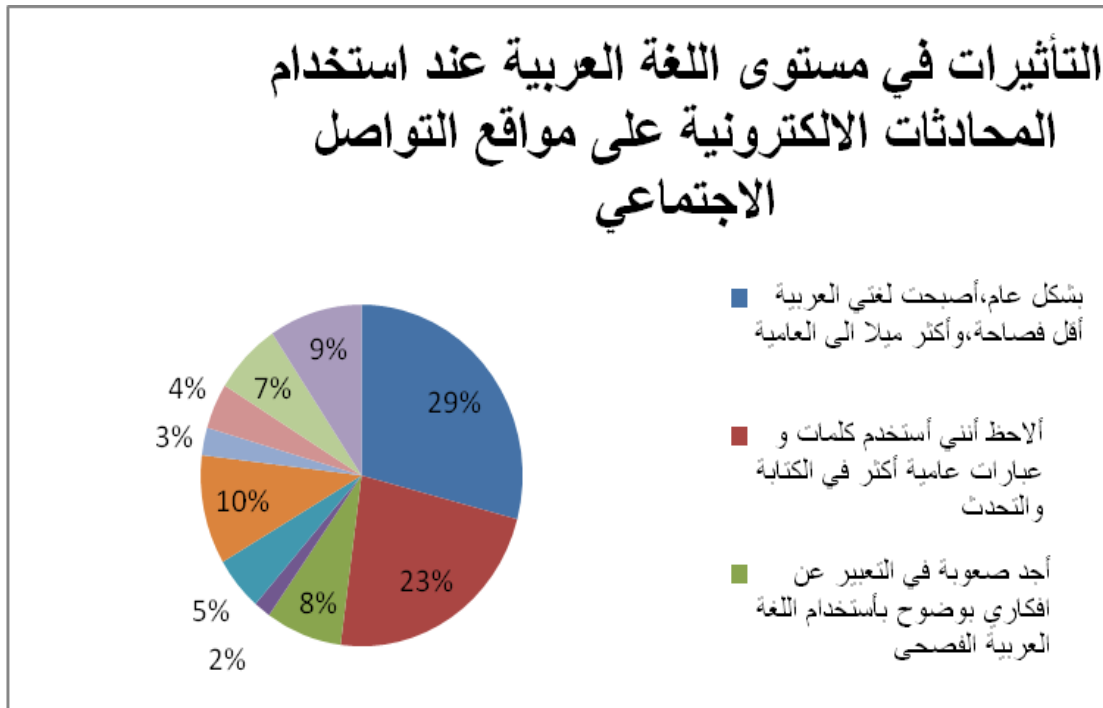
- الجدول رقم (18): يوضح إجابات المبحوثين على التأثيرات في مستوى اللغة العربية عند استخدام المحادثات الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي.

النسبة	التكرار	الإجابة
29.1%	34	بشكل عام، أصبحت لغتي العربية أقل فصاحة، وأكثر ميلاً إلى العامية
23%	27	ألاحظ أنني أستخدم كلمات وعبارات عامية أكثر في الكتابة والتحدث
7.7%	9	أجد صعوبة في التعبير عن أفكاري بوضوح باستخدام اللغة العربية الفصحى
1.7%	2	أخطائي الإملائية والنحوية زادت بشكل ملحوظ
5.1%	6	أصبحت أستخدم الاختصارات والرموز أكثر من الكلمات الكاملة
10.3%	12	أصبحت أخلط بين اللغة العربية الفصحى والعامية في الكتابة والتحدث
2.6%	3	أجد صعوبة في قراءة النصوص العربية الفصحى وفهمها
4.3%	5	أصبحت أستخدم لغة "العريزي" (كتابة الكلمات العربية بأحرف لاتينية) بشكل متزايد
6.8%	8	أصبحت أستخدم كلمات وعبارات أجنبية أكثر في حديثي
9.4%	11	أصبحت أقل اهتماماً بقواعد اللغة العربية الفصحى
100%	117	المجموع

- يظهر الجدول رقم (18) أن (29%) من المبحوثين اقروا بأن لغتهم العربية أصبحت "أقل فصاحة وأكثر ميلاً إلى العامية"، ثم عبر المبحوثين بنسبة (23%) ممن أشاروا إلى أنهم يستخدمون كلمات وعبارات عامية أكثر في الكتابة والتحدث، مما يدل على هيمنة العامية في المحادثات الالكترونية وتأثيرها الواضح على اللغة العربية، كما عبر (10%) من المبحوثين أنهم باتوا يخلطون بين العربية الفصحى والعامية في الكتابة والتحدث، وهو ما يشير إلى تشكّل ما يُعرف بـ"اللغة الوسطى"، بينما

أشار (9%) من المبحوثين إلى تراجع اهتمامهم بقواعد اللغة العربية الفصحى، وهي علامة على ضعف الحافز لدى المبحوثين لاستخدام اللغة السليمة في المحادثات الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي،¹ ومن بين التأثيرات الأخرى نجد أن (5%) من المبحوثين يستخدمون الرموز والاختصارات بدل الكلمات الكاملة، ونسبة (4%) من المبحوثين يفضلون استخدام "العريزي" أو الحروف اللاتينية في كتابة الكلمات العربية وفي الأخير نجد أن نسبة قليلة من المبحوثين مثلت (2%) بأنهم يجدون صعوبة في التعبير عن الأفكار بالفصحى.

ومنه يمكن تفسير أن الاستخدام المتكرر للمحادثات الإلكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي له أثر سلبي تراكمي على مستوى اللغة العربية، حيث اتفقت دراستنا مع دراسة بومنجل نوال² إلى أسباب تراجع اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي إلى شيوع العامية على حساب اللغة العربية وهذا بسبب الضعف اللغوي الذي يعاني منه المبحوثين.



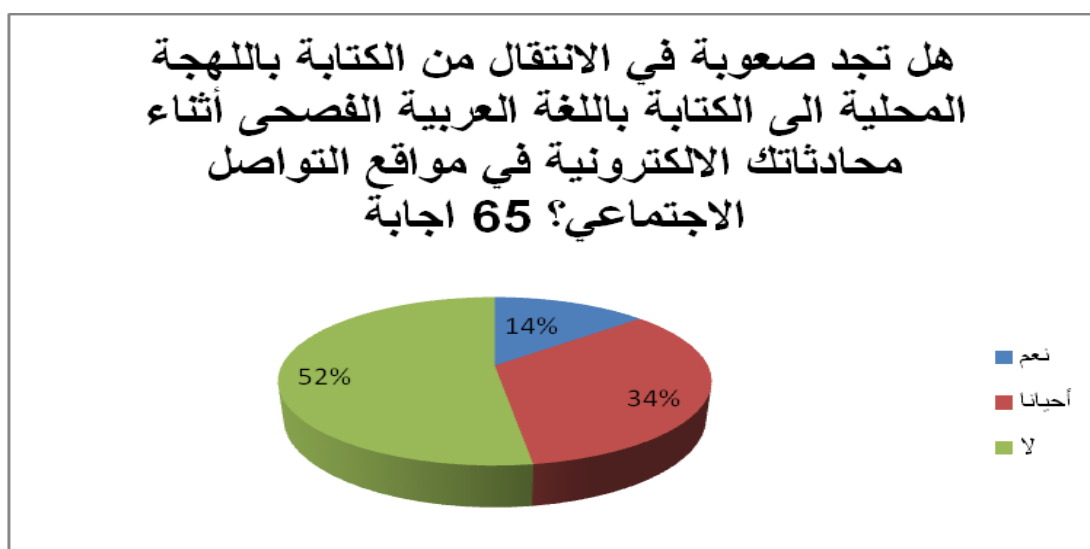
¹ نادر سيرا، الشباب ولغة العصر، ص1، الدار العربية للعلوم، لبنان، 2012، ص21.

² بومنجل نوال، مرجع سبق ذكره.

- الجدول رقم (19): يوضح آراء المبحوثين على هل يوجد صعوبة في الانتقال من الكتابة باللهجة المحلية إلى الكتابة باللغة العربية الفصحى أثناء المحادثات الإلكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	9	13.8%
أحياناً	22	33.8%
لا	34	52.3%
المجموع	65	100%

يعرض الجدول رقم (19) آراء المبحوثين حول مدى الصعوبة التي يواجهونها في الانتقال من استخدام اللهجة المحلية إلى الكتابة باللغة العربية الفصحى أثناء المحادثات الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أن نسبة (52%) من المبحوثين لا يجدون صعوبة في هذا الانتقال، مما قد يدل على مرونة لغوية لدى المبحوثين، أو على قدرتهم على التمييز بين السياقات التي تتطلب استخدام الفصحى وتلك التي يُفضل فيها استخدام اللهجة المحلية، في المقابل، أفاد (33%) من المبحوثين أنهم يواجهون هذه الصعوبة "أحياناً"، وهي نسبة مهمة تدل على أن التحول بين مستويين لغويين مختلفين ليس دوماً سهلاً، أما نسبة من أقروا بوجود صعوبة دائمة في هذا الانتقال فقد بلغت (13%) من المبحوثين، وهي نسبة تعكس حالة من الضعف في التحكم اللغوي أو قلة التمرس في استخدام الفصحى في المحادثات الإلكترونية.



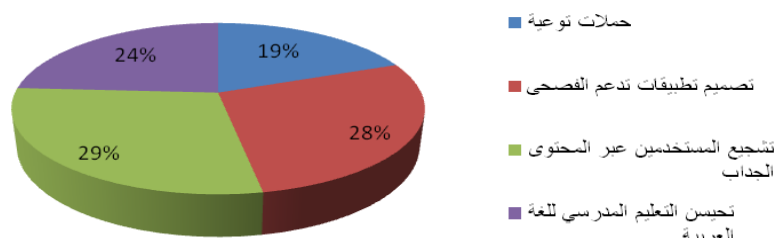
- الجدول رقم (20): يوضح إجابات المبحوثين على الحلول التي يمكن أن تعزز استخدام اللغة العربية الفصحى في المحادثات الالكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة	التكرار	الإجابة
19.2%	20	حملات توعية
27.9%	29	تصميم تطبيقات تدعم الفصحى
28.8%	30	تشجيع المستخدمين عبر المحتوى الجذاب
24.1%	25	تحسين التعليم المدرسي للغة العربية
100%	104	المجموع

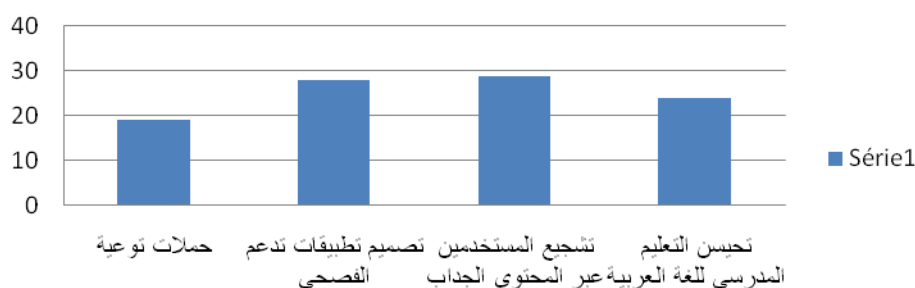
يوضح الجدول رقم (20) إجابات المبحوثين على الحلول التي يمكن أن تعزز استخدام اللغة العربية الفصحى في المحادثات الالكترونية، فقد تبين أن نسبة (28%) من المبحوثين ترى أن تشجيع المستخدمين عبر المحتوى الجذاب يُعدّ من أنجع الوسائل لتحفيز استخدام اللغة العربية الفصحى، ما يعكس فهمًا بأن اللغة تحتاج إلى قوالب عصرية ومشوقة لتستعيد مكانتها لدى عينة الدراسة، ثم نجد أن (27%) من المبحوثين يروا أن فكرة تصميم تطبيقات تدعم اللغة العربية الفصحى تعزز استخدام اللغة العربية الفصحى لأهمية مواقع التواصل الاجتماعي في تسهيل استخدامها في المحادثات الالكترونية، كما نجد نسبة (24%) من المبحوثين أقرّوا أن تحسين التعليم المدرسي للغة العربية يمثل حلًا أساسيًا، مما يدل على أن الأساس اللغوي يُبنى من المرحلة التعليمية المبكرة، وأن جودة تعليم اللغة تترك أثرًا طويل المدى على الكفاءة اللغوية لدى المبحوثين¹، أما خيار إطلاق حملات توعية كان معبر عليه بنسبة (19%) من المبحوثين، ورغم أنها نسبة غير ضعيفة، إلا أنها تشير إلى أن المبحوثين يفضلون الحلول التكنولوجية والمحتوى العملي على المبادرات التوعوية التقليدية، وبشكل عام نقول أن تعزيز استخدام اللغة العربية الفصحى في المحادثات الإلكترونية يتطلب مقارنة متعددة الأبعاد تجمع بين الجانب التقني (تطبيقات)، الثقافي (محتوى جذاب)، وتحسين التعليم، وهو ما ينسجم مع مواقع التواصل الاجتماعي .

¹ مزري نش بن، قصة فيسبوك: ثورة وثروة، ترجمة الهلالي، وائل محمود محمد، إصدارات سطور الجديدة، ط1، القاهرة، 2011، ص132.

الحلول التي يمكن أن تعزز استخدام اللغة العربية
الفصحى في المحادثات الإلكترونية على مواقع
التواصل الاجتماعي



برأيك ما الحلول التي يمكن أن تعزز استخدام
اللغة العربية في المحادثات الإلكترونية على
مواقع التواصل الاجتماعي؟ يمكن الاختيار أكثر
من اجابة: 104 اجابة

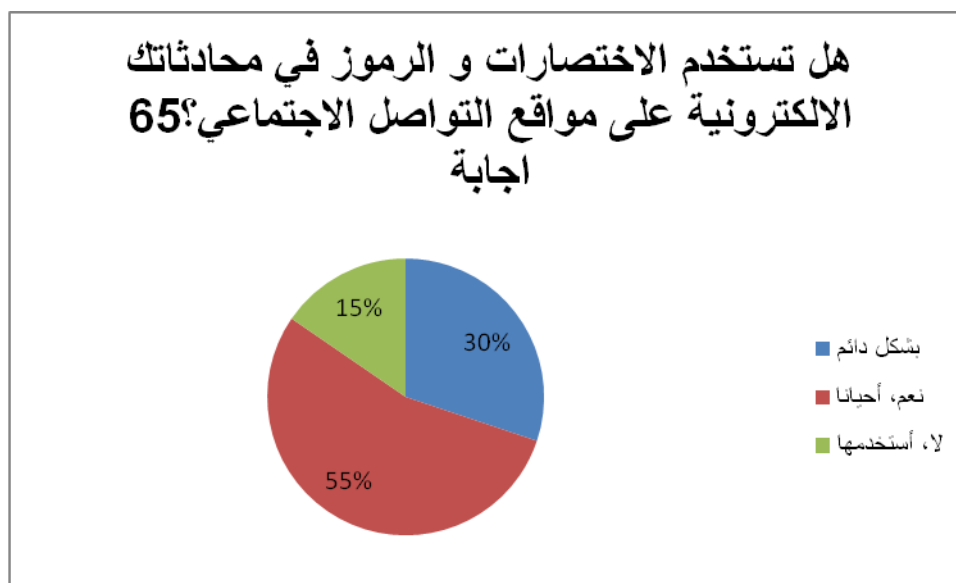


المطلب الخامس: تحليل بيانات المحور الرابع: حول أثر الاختصارات الأجنبية والعامية في المحادثات الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي على قدرة الباحثين في التعبير باللغة العربية الفصحى.

- الجدول رقم (21): يوضح إجابات الباحثين على استخدام الاختصارات والرموز في محادثاتك الإلكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي

الإجابة	التكرار	النسبة
بشكل دائم	19	29.9%
نعم أحيانا	36	54%
لا أستخدمها	10	15.3%
المجموع	65	100%

يعرض الجدول رقم (21) آراء الباحثين حول مدى استخدامهم للاختصارات والرموز في محادثاتهم الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي. وتُظهر النتائج أن نسبة (54%) من الباحثين يستخدمون هذه الرموز والاختصارات بصفة "أحياناً"، مما يدل على أن هذا السلوك اللغوي أصبح شبه اعتيادي لدى فئة واسعة من الباحثين، في المقابل نجد نسبة (29%) من الباحثين يستخدمون الرموز والاختصارات بشكل دائم، وهي نسبة لا يُستهان بها، وتعكس تأثراً واضحاً بأنماط الكتابة السريعة التي تفرضها طبيعة المحادثات الإلكترونية، أما نسبة من لا يستخدمون هذه الأشكال التعبيرية إطلاقاً فقد بلغت (15%) من الباحثين، ما يشير إلى أن الكتابة التقليدية الكاملة أصبحت أقل حضوراً في المحادثات الإلكترونية اليومية¹ بين الباحثين.

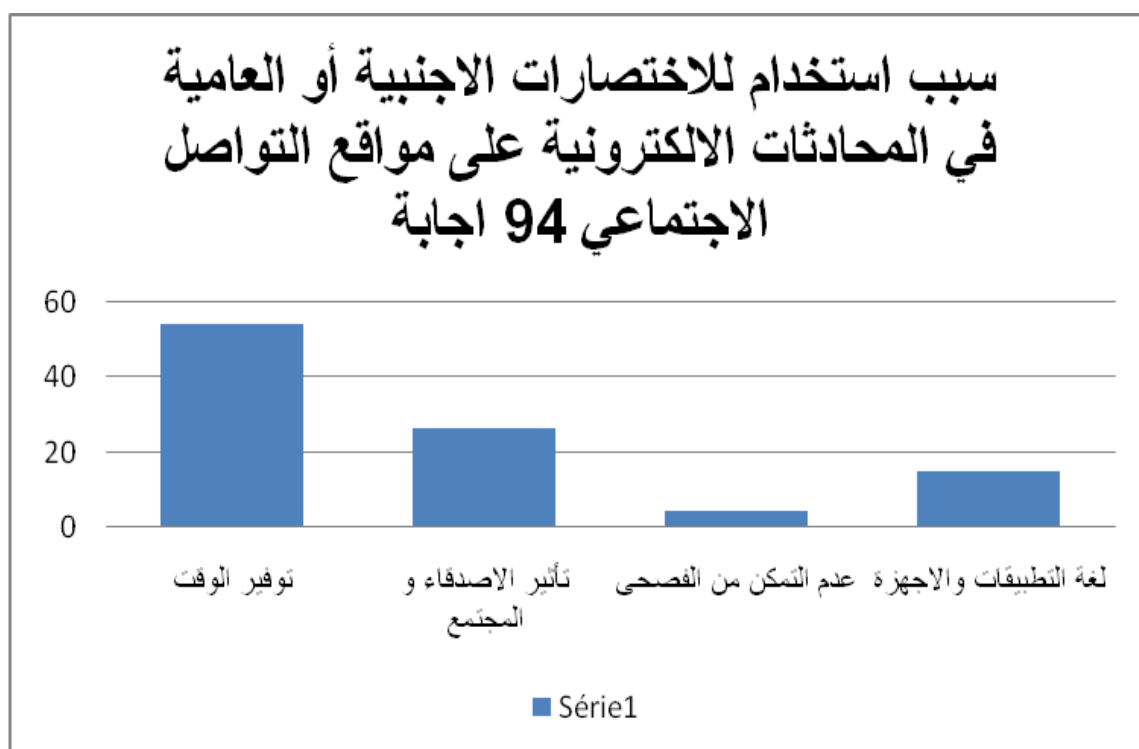


- الجدول رقم (22): يوضح إجابات الباحثين على سبب استخدام للاختصارات الأجنبية أو العامة في المحادثات الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي.

النسبة	التكرار	الإجابة
54.2%	51	توفير الوقت
26.6%	25	تأثير الأصدقاء والمجتمع
4.3%	4	عدم التمكن من الفصحى
14.9%	14	لغة التطبيقات والأجهزة
100%	94	المجموع

¹ عبد الله عمر، تكنولوجيا التعليم والاتصال، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1999.

- يعرض الجدول رقم (22) الأسباب التي تدفع المبحوثين لاستخدام الاختصارات الأجنبية أو العامية أثناء محادثاتهم الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي، وقد تبين أن نسبة (54٪) من المبحوثين يرون أن السبب الأبرز هو الرغبة في توفير الوقت، وهذا يعكس بوضوح كيف أصبحت السرعة والاختزال من أولويات المحادثات الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي، كما أشار (26٪) من المبحوثين إلى أن تأثير الأصدقاء والمجتمع يلعب دوراً في تبني هذه الأساليب التعبيرية، ما يدل على أن العوامل الاجتماعية والجماعية تسهم في ترسيخ ممارسات لغوية معينة حتى وإن كانت بعيدة عن اللغة الفصحى، أما تأثير لغة التطبيقات والأجهزة فقد كان بموافقة بنسبة (14٪) من المبحوثين، وهو عامل لا يمكن إغفاله، إذ أن غالبية المنصات الرقمية تعتمد على الإنجليزية أو تقدم واجهات غير داعمة للغة العربية للفصحى، ما يدفع المستخدمين تلقائياً نحو الاختصارات اللاتينية أو الأساليب العامية وفي الأخير، وافق (4٪) من المبحوثين بأن عدم التمكن من اللغة العربية الفصحى هو السبب وراء استخدامهم للاختصارات.



- الجدول رقم (23): يوضح آراء الباحثين على هل أن استخدام الاختصارات الأجنبية والعامية يؤثر على قدراتهم في الكتابة باللغة العربية الفصحى أثناء المحادثات الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي

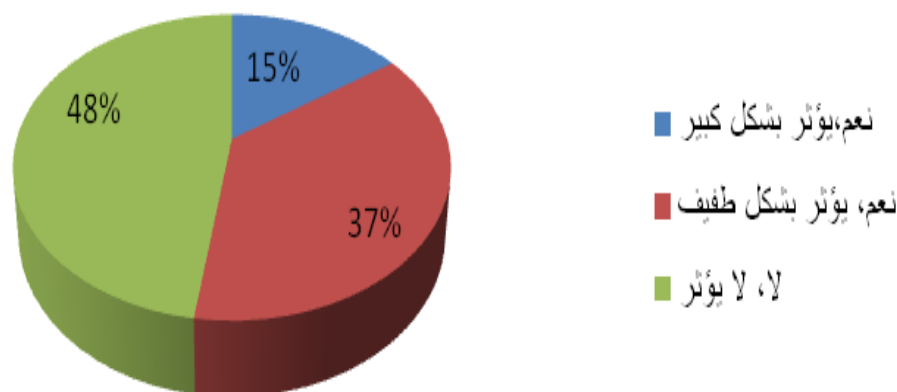
الإجابة	التكرار	النسبة
نعم يؤثر بشكل كبير	10	15.4%
نعم يؤثر بشكل طفيف	24	36.9%
لا لا يؤثر	31	47.7%
المجموع	65	100%

يوضح الجدول رقم (23) آراء الباحثين حول تأثير استخدامهم للاختصارات الأجنبية والعامية على قدرتهم في الكتابة باللغة العربية الفصحى أثناء المحادثات الإلكترونية، حيث تبين أن النسبة الأكبر من الباحثين بنسبة (47%)، ترى أن هذا الاستخدام لا يؤثر على قدرتهم الكتابية باللغة العربية لفصحى، كما نجد أن (36%) من الباحثين عبروا على أن التأثير موجود ولكن بشكل طفيف، ما يعني أن هناك وعيًا بأن الممارسات اللغوية اليومية قد تترك أثرًا غير مباشر على مستوى التعبير باللغة العربية الفصحى، أما نسبة من عبروا على أن الاستخدام المكثف للاختصارات الأجنبية والعامية يؤثر بشكل كبير كانوا بنسبة (15%)، وهي نسبة تُسلط الضوء على وجود أثر فعلي لدى بعض الباحثين في جوانب تتعلق بالتعبير الفصيح. كما تم تحليل لأسباب شعور بعض الباحثين بأن استخدامهم للاختصارات الأجنبية والعامية يؤثر بشكل كبير على قدرتهم في الكتابة باللغة العربية الفصحى في المحادثات الإلكترونية.

فقد تبين أن أبرز سبب لذلك هو "صعوبة الانتقال من لغة الاختصارات إلى الفصحى"، حيث تم التعبير عليه بنسبة (55%) من الباحثين وهذا يشير إلى وجود تداخل واضح بين أنماط المحادثات

الإلكترونية واللغة العربية الفصحى، ما ينعكس سلبيًا على سلاسة الكتابة الفصيحة، كما عبر (25٪) من المبحوثين على أنهم يلاحظون تراجعًا فعليًا في قدرتهم على الكتابة بالفصحى نتيجة الاستخدام المفرط للاختصارات الأجنبية والعامية، مما يؤكد على أن التكرار والاستعمال اليومي للغة العامية الإلكترونية قد يؤثر تدريجيًا في المهارات اللغوية، ومن جهة أخرى، أشار (16٪) من المبحوثين على أنهم أصبحوا يخلطون بين العامية والفصحى ويواجهون صعوبة في تذكر القواعد اللغوية أما بقية الأسباب شملت: البطء في الكتابة وارتكاب الأخطاء بنسبة (5٪) وصعوبة التعبير عن الأفكار بدقة بالفصحى كانت بنسبة (11٪) نقول أن استخدام الاختصارات الأجنبية والعامية تترك آثارًا سلبية على اللغة العربية الفصحى في المحادثات الإلكترونية لدى المبحوثين.

**هل تعتقد استخدام الاختصارات الأجنبية و العامية
يؤثر على قدراتهم في الكتابة باللغة العربية
الفصحى أثناء المحادثات الإلكترونية على مواقع
التواصل الاجتماعي؟ 65 اجابة**



المطلب السادس: تحليل بيانات المحور الخامس: مقترحات المبحوثين للتخفيف من الآثار السلبية للمحادثات الإلكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي على مستوى اللغة العربية.

- الجدول رقم (24) يوضح أبرز التأثيرات الإيجابية لاستخدام المحادثات الإلكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي على لغتك العربية

التأثيرات الايجابية	
- سهولة الفهم	- الشعور بالتوافق اللغوي وتعزيز التواصل
- اختصار الوقت والجهد	- تعلم لغات جديدة (فالعربية العربية الفصحى تساعد على تحسين اللغة)
- التعبير بشكل جيد	- تساهم المحادثات الإلكترونية في تعزيز الاهتمام باللغة العربية من خلال المحتوى التفاعلي والثقافي المنتشر
- القدرة على التحكم بطلاقة	- انتشار مفردات وتعابير جديدة تعزز صورة اللغة العربية
- تعلم مصطلحات جديدة	- خلق مساحات للنقاشات الفكرية باللغة العربية
- الشعور بالألفة والارتياح	- توسيع المعرفة بأنماط لغوية مختلفة (كالفصحى والعامية)
- تعزيز اللغة العربية الفصحى	- تشجيع استخدام اللغة العربية في التواصل اليومي
- فصاحة اللسان	- توسيع الفكر وتجسيد مصطلحات جديدة
- تحسين المستوى الثقافي	- التحفيز على تعلم اللغات الأجنبية الأخرى مع مرور الزمن بالترتيب
- الحفاظ على الهوية اللغوية	- تحفيز الفضول ليدفعك على البحث على معاني الكلمات والجمل

تبين من خلال الجدول رقم (24) أن المبحوثين عبروا على أن المحادثات الإلكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي تُساهم بشكل ملحوظ في تعزيز اللغة العربية، من خلال تسهيل الفهم، وتطوير مهارات التعبير، وتعلم مفردات ومصطلحات جديدة، كما تساعد على تحسين الطلاقة، وتوسيع المعرفة بأنماط لغوية مختلفة، وتعزيز استخدام اللغة الفصحى في الحياة اليومية وتوفر هذه المنصات مساحات للنقاش الثقافي والفكري، مما يدعم الهوية اللغوية، ويحفّز الفضول لاكتشاف معاني الكلمات كما أنها تفتح آفاقاً لتعلم لغات أخرى بمرور الوقت من خلال التفاعل المستمر وهذا ما أكدته دراسة بلكرم صفاء وحركات أماني¹ من خلال آراء المبحوثين الايجابية حول تعزيز اللغة العربية وتطوير من مهاراتهم اللغوية في المحادثات الإلكترونية.

¹ بلكرم صفاء، حركات أماني، مرجع سبق ذكره.

- الجدول رقم (25) يوضح أبرز التأثيرات السلبية لاستخدام المحادثات الإلكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية

التأثيرات السلبية	
- صعوبة في التعبير باللغة العربية الفصحى	- عدم التفرقة بين اللغة العامية والفصحى
- عدم التمكن من اللغة العربية الفصحى	- تؤثر على النحو والإملاء
- نسيان بعض المصطلحات العربية	- تأثير بشكل سلبي وذلك باستخدام المفرط للغة العامية والاختصارات الانجليزية التي تؤثر على لغتي الفصحى
- وجود صعوبة وعدم فهم باللغة العربية الفصحى	- صعوبة النطق باللغات الأخرى
- اشعر بالإحراج عندما أتحدث باللغة العربية الفصحى من الناس واجدهم يسخرون مني لا اعلم لماذا؟	- التأثير في المستوى النحوي للغة العربية
- الأخطاء الإملائية اللغوية	- تراجع استخدام اللغة العربية الفصحى لصالح اللغات الأجنبية الأخرى والعامية
- تغلب الجانب العلمي الأجنبي في شتى العلوم مما أدى إلى تدهور اللغة العربية الفصحى	- شيوع الاختصارات والرموز مما يضعف مهاراتي اللغوية
- الاضمحلال أو التقليل من شأن اللغة العربية الفصحى وقواعدها	- ضعف التعبير السليم نتيجة قلة الاهتمام بالصياغة الصحيحة
- نسيان قواعد اللغة	- تقلص المفردات المستخدمة بسبب الاعتماد على التعبيرات المحدودة والمكررة
- الأخطاء الكتابية والإملائية	- أصبح التحدث باللغة العربية أمر قديم ومتخلف في نظر الناس
- التأثير على فصاحة اللسان	- كثرة الأخطاء الإملائية مما يسبب مشاكل في الدراسة أو التعامل الخاص بحيث لا يمكن للشخص التعبير بلغة فصيحة
- شيوع اللغة العامية والاختصارات مما يؤدي في تراجع المهارات اللغوية كالإملاء والنحو لدى المستخدمين	- كثرة الأخطاء الإملائية مما يسبب مشاكل في الدراسة أو التعامل الخاص بحيث لا يمكن للشخص التعبير بلغة فصيحة

تبين من خلال الجدول رقم (25) أن أبرز التأثيرات السلبية لاستخدام المحادثات الإلكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية، حيث تبين أن اتفق المبحوثين أن الاستخدام المفرط للغة العامية والاختصارات الأجنبية أدى إلى تراجع ملحوظ في إتقان اللغة العربية الفصحى لديهم، وقد تجلّى ذلك في ضعف القدرة على التعبير، وصعوبة التمييز بين الفصحى والعامية، والشعور بالإحراج عند الحديث بالفصحى نتيجة لما يواجهونه من سخيرة من الناس.

كما أن كثرة الأخطاء الإملائية والنحوية تُعد من أبرز الانعكاسات السلبية، حيث أصبح الاعتماد على الجمل القصيرة والرموز بديلاً عن الصياغات اللغوية الصحيحة، مما أثر على فصاحة اللسان لديهم، وقد أدى هذا التراجع إلى نسيان بعض القواعد الأساسية، وتقلص المفردات المستخدمة، نتيجة الاعتماد على تعبيرات محدودة ومكررة، الأمر الذي انعكس سلباً على مستوى اللغة العربية لديهم.

كما أشار المبحوثين إلى أن هيمنة المصطلحات الأجنبية في المجالات العلمية والثقافية ساهمت في تهميش اللغة العربية الفصحى، وأضعفت استخدامها في الحياة اليومية حيث تتشابه دراستنا مع دراسة خيرة مولاي حاج مراد بن مفتاح¹ عن بروز المبحوثين آرائهم السلبية باستخدامهم للغة العامية وكذلك استخدام الرموز والعبارات والاختصارات اللغوية.

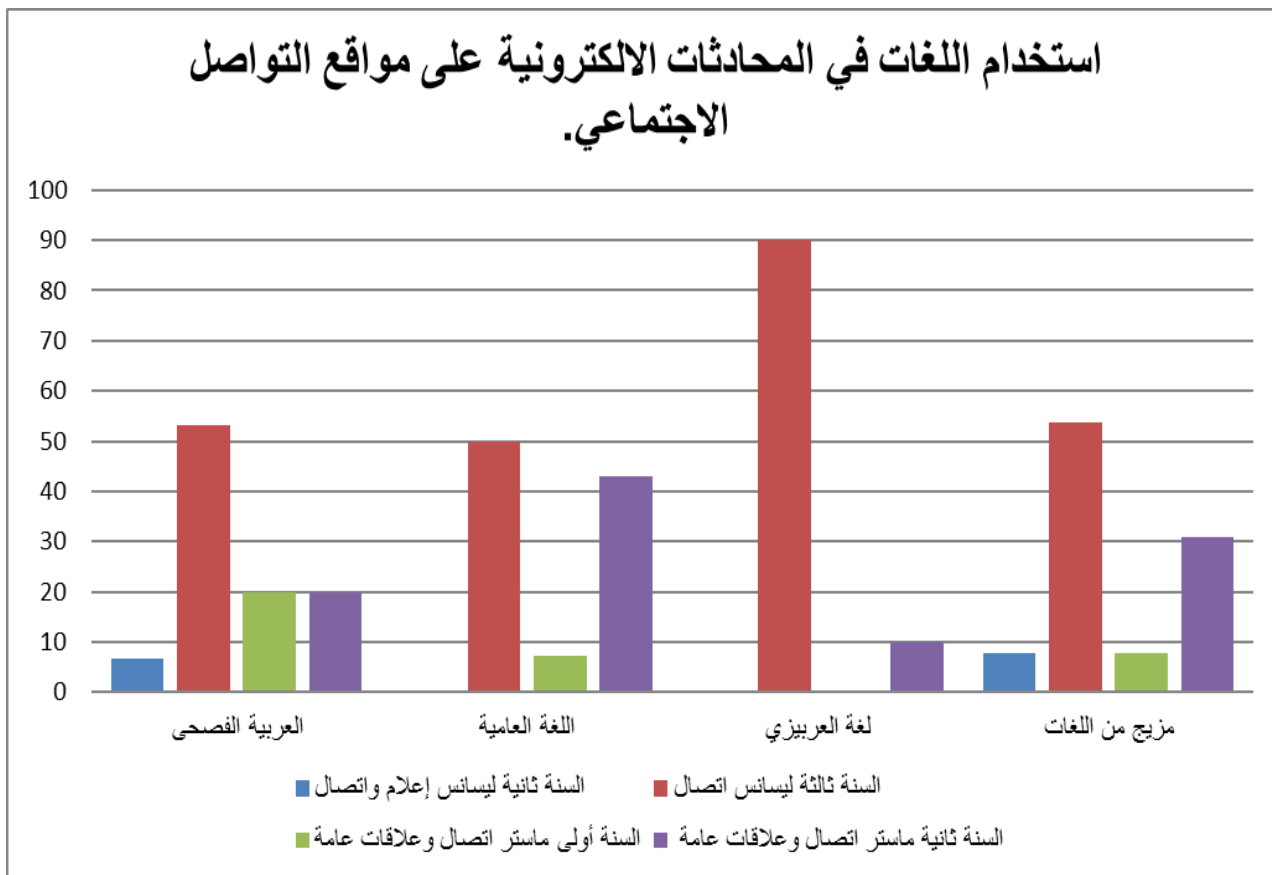
¹ خيرة مولاي حاج مراد بن مفتاح، الرموز اللغوية في الرسائل النصية أثناء التواصل الاجتماعي الافتراضي-دراسة في الدلالة والمعنى، دراسة ميدانية لدى طلبة المركز الجامعي نور البشير، ولاية البيض، مجلة الجامع للعلوم النفسية والتربوية، مجلة نص سنوية، مجلد 05، العدد 21، جامعة محمد بوضياف، 2020.

الجدول (26): يوضح استخدام المبحوثين للغة التي يستعملونها بشكل أساسي في المحادثات الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي في حياتهم اليومية حسب متغير المستوى التعليمي.

المجموع ك/ %		ماهي اللغة التي تستخدمها بشكل اساسي في المحادثات الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي؟						المستوى التعليمي		
		مزيج من اللغات		لغة العريزي		اللغة العامية				اللغة العربية الفصحى
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
%100	15	20	3	20	3	53.3	8	6.7	1	السنة ثانية ليسانس إعلام واتصال
%100	14	42.9	6	7.1	1	50	7	0	0	السنة ثالثة ليسانس اتصال
%100	10	10	1	0	0	90	9	0	0	السنة أولى ماستر اتصال وعلاقات عامة
%100	28	30.8	8	7.7	2	53.8	14	7.7	2	السنة ثانية ماستر اتصال وعلاقات عامة
%100	65	27.7	18	9.2	6	58.5	38	4.6	3	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول السابق الذي يوضح اللغة الأساسية على مواقع التواصل الاجتماعي في الحياة اليومية، يتضح من خلال النتائج أن المبحوثين يستخدمون اللغة العامية بنسبة 58.5% منها نسبة 90% الذين يدرسون سنة أولى ماستر اتصال وعلاقات عامة، تليها نسبة 53.8% من المبحوثين الذين يدرسون السنة الثانية ماستر اتصال وعلاقات عامة، كما نلاحظ أن نسبة 27.7% من المبحوثين صرحوا أنهم يستعملون مزيجا من اللغات، منها نسبة 42.9% هم المبحوثين السنة الثالثة اتصال، ونسبة 30.8% المبحوثين السنة الثانية ماستر اتصال وعلاقات عامة.

وعليه نرى أن اللغة العامية تُعد اللغة الأكثر استخدامًا على مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الباحثين، خاصةً لدى باحثين السنة الأولى ماستر اتصال وعلاقات عامة بنسبة مرتفعة. كما يُلاحظ توجه عدد معتبر من الباحثين نحو استعمال مزيج من اللغات، خصوصًا في السنوات المتقدمة من التكوين الجامعي. يشير ذلك إلى تأثير لغة التواصل الرقمي بالمستوى الدراسي والتخصص. ويمكن اعتبار هذا التنوع اللغوي مؤشرًا على مرونة الباحثين في التكيف مع سياقات التواصل المختلفة وهذا ما كدته بعض الدراسات¹ عن اختيار أغلب الباحثين اللغة المستخدمة في المحادثات الالكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ألا وهي اللغة العامية (الدارجة) كذلك في مقال اتفق على أن اللغة العامية طغت على كل اللغات الأخرى².



¹ شحاتة حبيب، اللغة العربية، اللهجة العامية، مجلة الرسالة، 2007م، ع140، ص140.

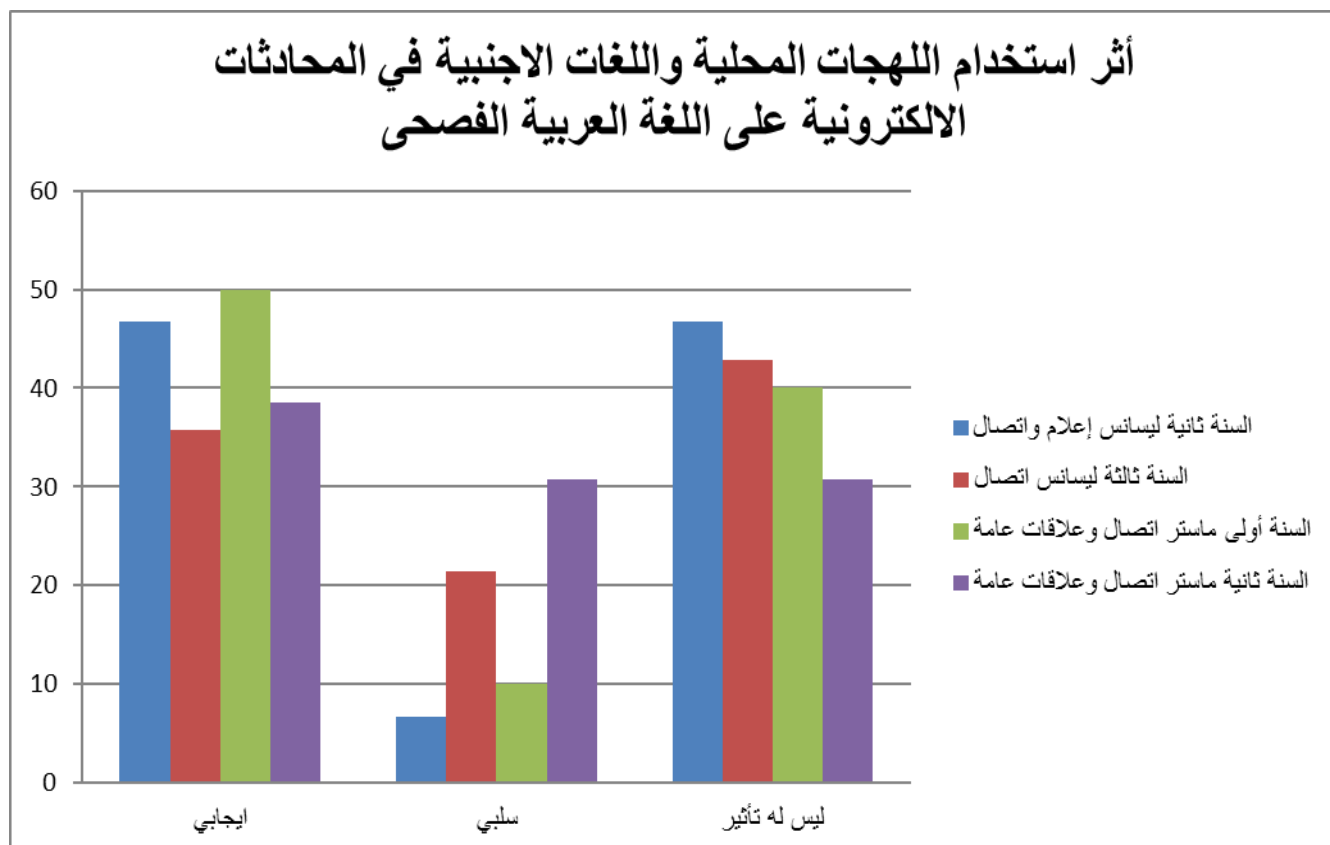
² عبد الملك سلمان السلطان، العريبي من منظور حسابي، مقال في كتاب مؤلف بأقلام مجموعة من الباحثين و المهتمين بالشأن اللغوي في الوطن العربي، لغة الشباب العربي في وسائل التواصل الحديثة، بحوث ومقالات حول اللغة الهجين (العريبي، الفرانكو)، ص1، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي، الرياض، أكتوبر 2014، ص47.27.7 .

الجدول (27): يوضح أثر استخدام المبحوثين اللهجات المحلية واللغات الأجنبية في المحادثات الالكترونية على اللغة العربية الفصحى في حياتهم اليومية حسب متغير المستوى التعليمي.

المجموع ك/ %		في نظرك ما هو أثر استخدام اللهجات المحلية واللغات الأجنبية في المحادثات الالكترونية على اللغة العربية الفصحى؟						المستوى التعليمي
		ليس له تأثير		سلي		ايجابي		
		ك	%	ك	%	ك	%	
15	%100	7	46.7	1	6.7	7	46.7	السنة ثانية ليسانس إعلام واتصال
14	%100	6	42.9	3	21.4	5	35.7	السنة ثالثة ليسانس اتصال
10	%100	4	40	1	10	5	50	السنة أولى ماستر اتصال وعلاقات عامة
26	%100	8	30.8	8	30.8	10	38.5	السنة ثانية ماستر اتصال وعلاقات عامة
65	%100	25	38.5	13	20	27	41.5	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول السابق الذي يوضح أثر استخدام المبحوثين اللهجات المحلية واللغات الأجنبية في المحادثات الالكترونية على اللغة العربية الفصحى، يتضح من خلال النتائج أن المبحوثين تأثرهم إيجابي باللهجات المحلية واللغات الأجنبية وبنسبة 41.5 %، منها نسبة 46.7 % الذين يدرسون سنة ثانية ليسانس إعلام واتصال، كما نلاحظ أن نسبة 38.5 % صرحوا بأنه ليس هناك تأثير لاستعمال اللهجات المحلية واللغات الأجنبية على اللغة العربية الفصحى، منها نسبة 46.7 % هم مبحوثين السنة ثانية ليسانس إعلام واتصال، ونسبة 42.9 % هم مبحوثين السنة الثالثة ليسانس اتصال.

وعليه نرى أن تأثير استخدام اللهجات المحلية واللغات الأجنبية في المحادثات الإلكترونية على اللغة العربية الفصحى يختلف بين الباحثين، حيث يرى جزء معتبر منهم (41.5%) أن التأثير إيجابي، مما قد يعكس قدرة على التفاعل اللغوي وتعدد المهارات، في المقابل، يرى 38.5% من الباحثين أن هذا الاستخدام لا يؤثر على الفصحى، وهو ما يدل على وجود وعي لغوي واستقلالية في استعمال اللغة العربية، كما أن الباحثين السنة الثانية ليسانس إعلام واتصال يظهرون حضوراً بارزاً في كلا الموقفين، ما يعكس انفتاحهم وتنوع تجاربهم اللغوية، وهذا ما أكدته دراسة حساني رياض وبقار لحسن¹ حول ضرورة استخدام الباحثين اللهجات المحلية واللغات الأجنبية في دردشاتهم بدل من اللغة العربية الفصحى.



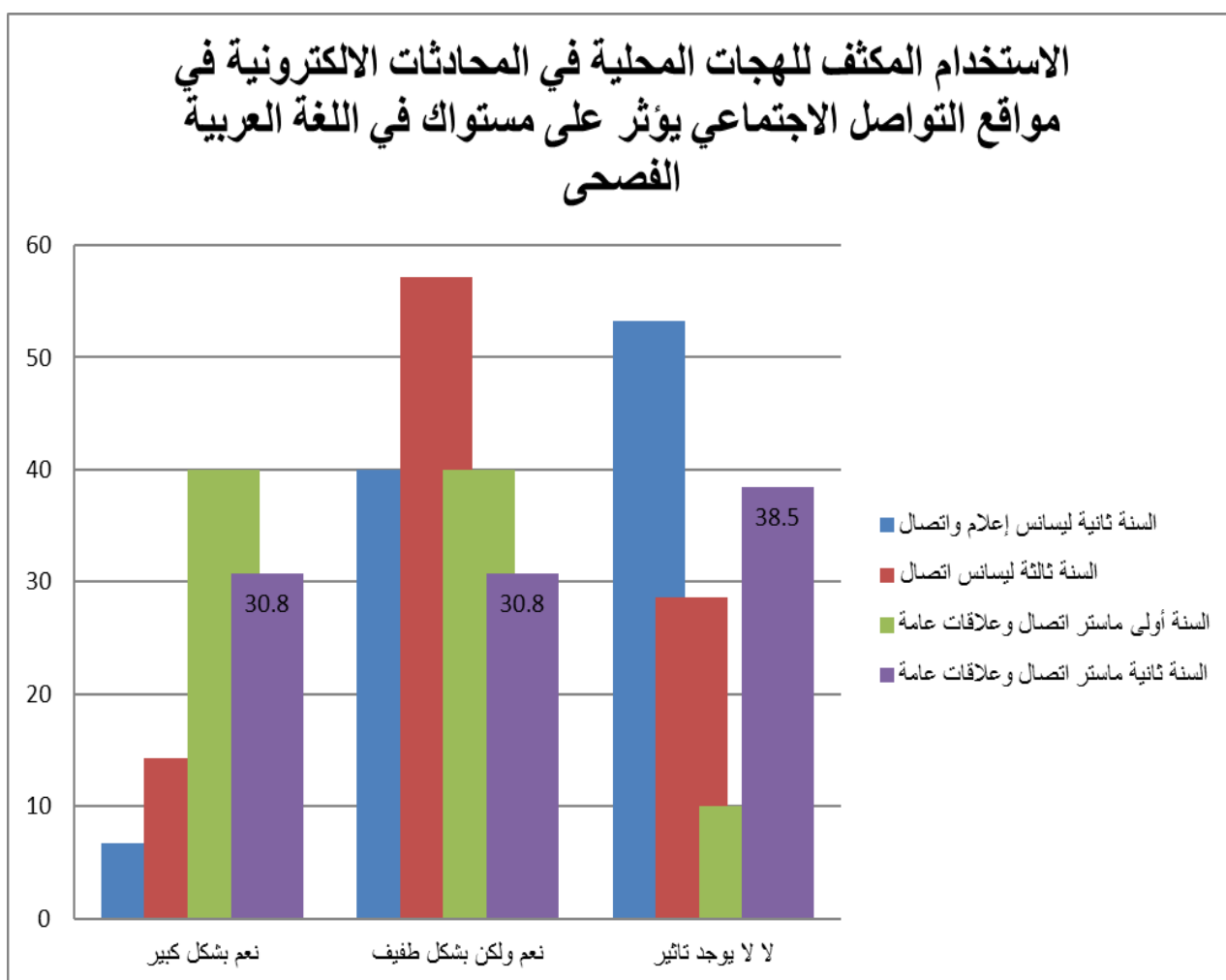
¹ حساني رياض، لحسن بقار، مرجع سبق ذكره. ص 61.

الجدول (28): يوضح الاستخدام المكثف للهجات المحلية في المحادثات الالكترونية وتأثيره على مستوى اللغة حسب متغير المستوى التعليمي.

المجموع ك/%		هل تعتقد أن الاستخدام المكثف للهجات المحلية في المحادثات الالكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر على مستواك في اللغة العربية الفصحى؟						المستوى التعليمي
		نعم بشكل كبير		نعم ولكن بشكل طفيف		لا لا يوجد تأثير		
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
1	6.7	6	40	8	53.3	15	100%	السنة ثائية ليسانس إعلام واتصال
2	14.3	8	57.1	4	28.6	14	100%	السنة ثالثة ليسانس اتصال
4	40	4	40	2	20	10	100%	السنة أولى ماستر اتصال وعلاقات عامة
8	30.8	8	30.8	10	38.5	26	100%	السنة ثائية ماستر اتصال وعلاقات عامة
15	23.1	26	40	24	36.9	65	100%	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول السابق الذي يوضح الاستخدام المكثف للهجات وتأثيره على مستوى اللغة العربية الفصحى، يتضح من خلال النتائج يتبين أن نسبة 40 % من المبحوثين تأثر اللهجة المحلية على مستوى لغتهم ولكن بشكل طفيف، منها نسبة 57.1 % الذين يدرسون سنة ثالثة ليسانس اتصال، كما نلاحظ أن نسبة 36.9 % صرحوا بأنه ليس هناك تأثير للهجات المحلية على لغتهم الفصحى، منها نسبة 46.7 % هم مبحوثين السنة ثانية ليسانس إعلام واتصال، ونسبة 53.3 % هم مبحوثين السنة الثانية ليسانس إعلام واتصال.

ومنه نستنتج أن التأثير السلبي للهجات المحلية على مستوى اللغة العربية الفصحى لدى المبحوثين يبقى محدودًا، حيث صرّح 40% من المبحوثين بتأثير طفيف، ما يشير إلى وجود توازن نسبي بين الاستعمال اليومي لهجة والحفاظ على الفصحى. كما أن نسبة معتبرة من المبحوثين (36.9%) لا يرون أي تأثير للهجات على لغتهم، مما يدل على وعي لغوي متزايد خاصة لدى مبحوثين السنة الثانية ليسانس إعلام واتصال. يُظهر هذا المعطى أن المبحوثين يحتفظون بقدرتهم على التمييز بين السياقات اللغوية رغم شيوع استخدام اللهجات.

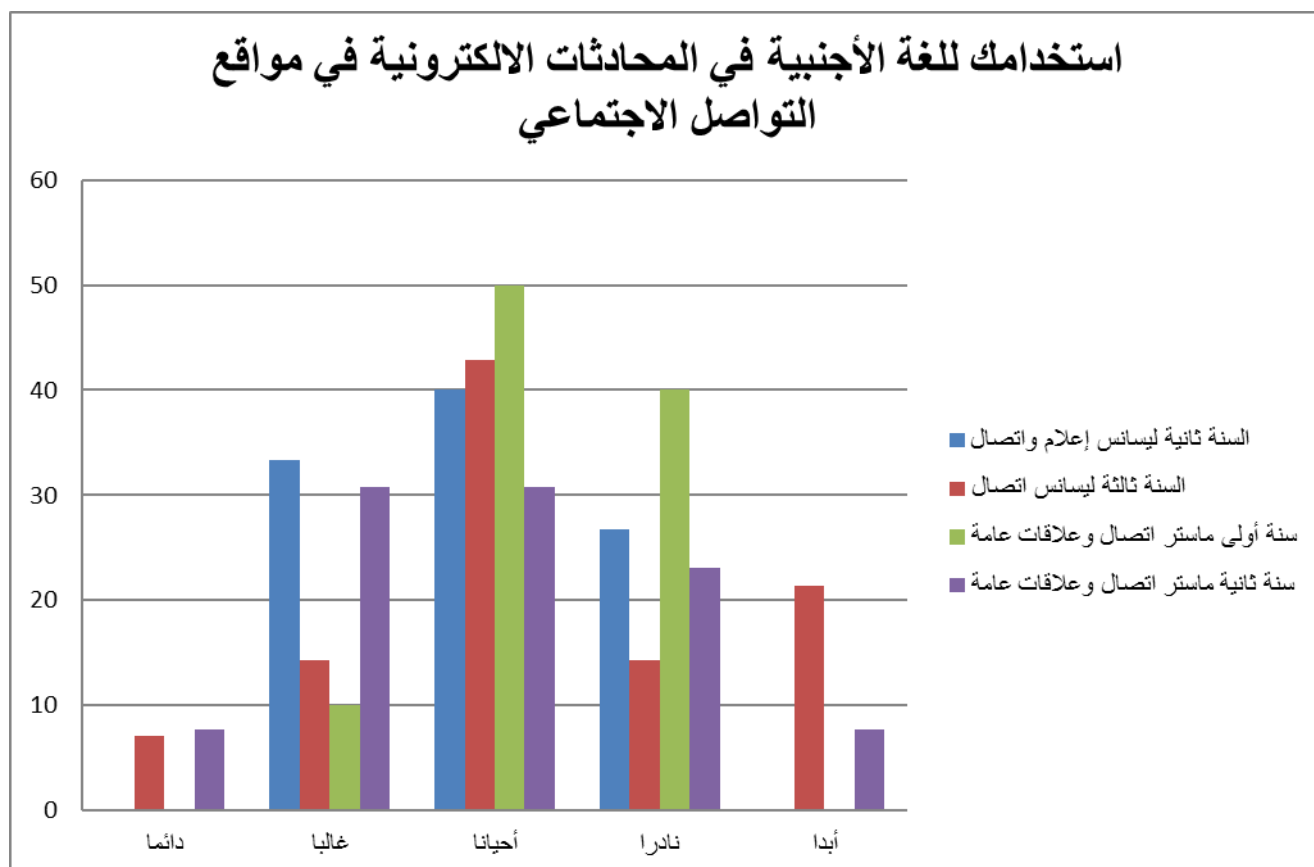


الجدول (29): يوضح مدى استخدام اللغة الأجنبية في المحادثات الالكترونية حسب متغير المستوى التعليمي

المجموع ك/ %		ما مدى استخدامك للغة الأجنبية في المحادثات الالكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي؟										المستوى التعليمي
		ابدا		نادرا		احيانا		غالبا		دائما		
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
15	%100	0	0	4	26.7	6	40	5	33.3	0	0	السنة ثانية ليسانس إعلام واتصال
14	%100	3	21.4	2	14.3	6	42.9	2	14.3	1	7.1	السنة الثالثة ليسانس اتصال
10	%100	0	0	4	40	5	50	1	10	0	0	السنة أولى ماستر اتصال وعلاقات عامة
26	%100	2	7.7	6	23.1	8	30.8	8	30.8	2	7.7	السنة ثانية ماستر اتصال وعلاقات عامة
65	%100	5	7.7	16	24.6	25	38.5	16	24.6	3	4.6	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول السابق الذي يوضح مدى استخدام اللغة الأجنبية في المحادثات، يتضح من خلال النتائج أن نسبة 38.5 % من المبحوثين أحياناً يستخدمون اللغة الأجنبية في

المحادثات الالكترونية، منها نسبة 50% الذين يدرسون سنة أولى ماستر اتصال وعلاقات عامة، كما نلاحظ أن نسبة 24.6% صرحوا بغالباً يستخدمون اللغة الأجنبية في المحادثات الالكترونية، ونسبة 24.6% صرحوا بأنهم نادراً ما يستعملون اللغة الأجنبية، منها نسبة 46.7% هم مبحوثين السنة ثانية ليسانس إعلام واتصال، ونسبة 40% مبحوثين السنة أولى ماستر اتصال وعلاقات عامة. ومنه نستنتج أن استخدام اللغة الأجنبية في المحادثات الإلكترونية بين مبحوثين يتفاوت بين الاستخدام العرضي والمحدود، حيث أن أغلبهم يستعملونها أحياناً بنسبة 38.5%، خصوصاً مبحوثين السنة الأولى ماستر اتصال وعلاقات عامة. كما أن نسبة متقاربة من المبحوثين ميل إلى الاستخدام المتكرر أو النادر، مما يعكس تنوعاً في الكفاءة اللغوية والاحتياجات التواصلية. وتشير هذه النتائج إلى أن اللغة الأجنبية تُستخدم كلغة داعمة وليست أساسية في التفاعل الإلكتروني، ويرتبط تواتر استخدامها غالباً بالمستوى الدراسي والتخصص الأكاديمي.

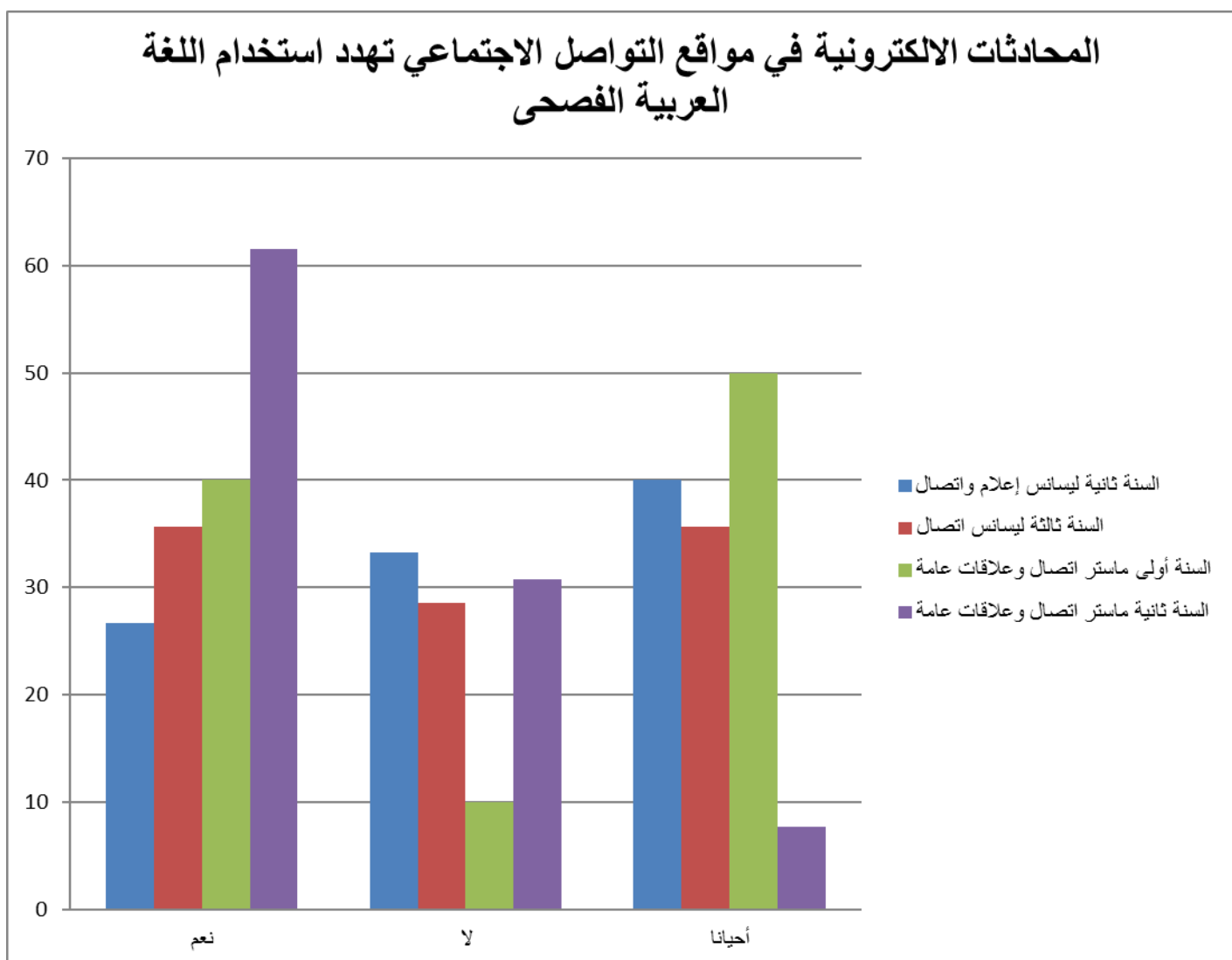


الجدول (30): يوضح استخدام المحادثات الالكترونية وتهديدها لاستخدام اللغة العربية الفصحى حسب متغير المستوى التعليمي

المجموع ك/%		هل ترى أن المحادثات الالكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي تهدد استخدام اللغة العربية الفصحى؟						المستوى التعليمي
		احيانا		لا		نعم		
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
%100	15	40	6	33.3	5	26.7	4	السنة ثانية ليسانس إعلام واتصال
%100	14	35.7	5	28.6	4	35.7	5	السنة الثالثة ليسانس اتصال
%100	10	50	5	10	1	40	4	السنة أولى ماستر اتصال وعلاقات عامة
%100	26	7.7	2	30.8	8	61.5	16	السنة ثانية ماستر اتصال وعلاقات عامة
%100	65	27.7	18	27.7	18	44.6	29	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول السابق الذي يوضح استخدام المحادثات الإلكترونية وتهديدها لاستخدام اللغة العربية الفصحى، يتضح من خلال النتائج أن نسبة 44.6% من المبحوثين صرحوا بنعم استخدام المحادثات الالكترونية يهدد استخدام اللغة العربية الفصحى، منها نسبة 61.5% الذين يدرسون سنة ثانية ماستر اتصال وعلاقات عامة، كما نلاحظ أن نسبة 27.7% من المبحوثين كانت إجاباتهم بين أحيانا ولا، منها نسبة 40% هم مبحوثين السنة الثانية ليسانس إعلام واتصال، ونسبة 33.3% مبحوثين السنة الثانية ليسانس إعلام واتصال .

ومنه نرى أن نسبة معتبرة من المبحوثين ترى أن المحادثات الإلكترونية تشكل تهديدًا لاستخدام اللغة العربية الفصحى، خاصة لدى مبحوثين السنة الثانية ماستر اتصال وعلاقات عامة، ما يعكس وعيًا بالتأثيرات اللغوية المحتملة للوسائط الرقمية. في المقابل، يرى جزء من المبحوثين أن هذا التهديد ليس دائمًا أو غير موجود، مما يدل على تباين في مواقف المبحوثين حسب المستوى الدراسي والخبرة في استخدام وسائل التواصل. تعكس هذه النتائج جدلية العلاقة بين التطور التكنولوجي والحفاظ على الهوية اللغوية، وهذا ما أكدته دراسة صفية كسكاس¹ حيث اتفقت مع دراستي¹ حول تدهور استخدام اللغة العربية الفصحى في المحادثات الإلكترونية خاصة لدى المبحوثين.



¹ كسكاس. صفية، الاستعمال اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي عند الشباب العربي الواقع والاسباب والأثر، جملة إشكالات في اللغة والأدب، مجلد 08، عدد 2019، 03.

2- النتائج العامة للدراسة

نتائج الدراسة الميدانية: سعت دراستي إلى الإجابة على الإشكالية المحورية المتمثلة في: ما أثر استخدام المحادثات الإلكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية لدى طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة غرداية؟ ومن خلال تحليل الاستبانة الموجهة إلى المبحوثين توصلنا إلى مجموعة من النتائج العامة الذي تحدد إجابات مختلف التساؤلات المشار لها للموضوع، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- احتل الفيسبوك الصدارة من حيث استخدامه في المحادثات الإلكترونية لدى المبحوثين بنسبة 57.8 %، ليأتي بعده موقع الانستغرام بنسبة 33.8% وذلك لسهولة استخدامهم.
- أسفرت نتائج الدراسة أن اللغة السائدة التي يستخدمها المبحوثين في المحادثات الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي هي اللغة العامية بنسبة 58.5%.
- بينت الدراسة أن نسبة (40%) من المبحوثين يرون أن أثر استخدام اللهجات المحلية واللغات الأجنبية في المحادثات الإلكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية الفصحى كان إيجابياً، و38% يرون عدم وجود أي أثر على اللغة العربية الفصحى، بينما 21% أقرّوا بوجود تأثير سلبي على مستواهم في اللغة العربية الفصحى.
- أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة (49%) من المبحوثين يرون وجود أثر للمحادثات الإلكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي على مستواهم اللغوي، من حيث القواعد الإملائية والنحوية.
- بينت النتائج أن نسبة (78%) من المبحوثين يرون أن السبب الأبرز لاستخدام الاختصارات الأجنبية أو العامية أثناء محادثاتهم الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي هو توفير الوقت.
- أسفرت نتائج الدراسة أن نسبة (47%) من المبحوثين ترى أن استخدام الاختصارات الأجنبية والعامية لا يؤثر على قدرتهم الكتابية باللغة العربية الفصحى.
- توصلت الدراسة إلى وجود آثار إيجابية وسلبية للمحادثات الإلكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية الفصحى، حسب المبحوثين وبنسبة (40%) يرون أن الآثار السلبية للمحادثات الإلكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي تساهم بشكل ملحوظ في الاستخدام المفرط للغة العامية، والاختصارات الأجنبية أدى إلى تراجع ملحوظ في إتقان اللغة العربية الفصحى لديهم، وقد تجلّى ذلك في ضعف القدرة على التعبير، وصعوبة التمييز بين الفصحى والعامية، والشعور بالإحراج عند الحديث بالفصحى نتيجة لما يواجهونه من سخريّة الناس، كما أن كثرة الأخطاء

الإملائية و النحوية تعد من أبرز الانعكاسات السلبية، أكثر من الآثار الايجابية بنسبة (10%) حسب رأي المبحوثين، حيث تساهم بشكل ملحوظ في تعزيز اللغة العربية، من خلال تسهيل الفهم، وتطوير مهارات التعبير، وتعلم مفردات ومصطلحات جديدة، كما تساعد على تحسين الطلاقة، وتوسيع المعرفة بأنماط مختلفة، وتعزيز استخدام اللغة الفصحى في الحياة اليومية، توفر هذه المنصات مساحات للنقاش الثقافي و الفكري، مما يدعم الهوية اللغوية.

- أسفرت نتائج الدراسة أن تشجيع المستخدمين عبر المحتوى الجذاب وتصميم تطبيقات تدعم الفصحى وتحسين التعليم المدرسي للغة العربية الفصحى كانت من الحلول التي يرى المبحوثين أنها تعزز استخدام اللغة العربية الفصحى في المحادثات الإلكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي.

خاتمة

في خضم التطورات التكنولوجية المتسارعة، أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية للطلبة الجامعيين، وبرزت المحادثات الإلكترونية كأحد أكثر أنماط التواصل رواجًا، وقد كشفت هذه الدراسة، التي تم إجراؤها على عينة من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة غرداية، عن مجموعة من التأثيرات اللغوية التي لحقت باللغة العربية الفصحى نتيجة الاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي.

فمن جهة، أظهرت النتائج أن للمحادثات الإلكترونية جانبًا إيجابيًا يتمثل في تسهيل عملية التعبير، وخلق بيئة تفاعلية محفزة على التواصل السريع، غير أن الجانب السلبي كان أكثر حضورًا، حيث تمثل في تراجع استخدام اللغة العربية الفصحى، وانتشار الأخطاء الإملائية والنحوية، واختلاط الفصحى بالعامية وباللغات الأجنبية الأخرى، مما أدى إلى بروز لغة هجينة تهدد مكانة اللغة العربية الفصحى.

كما توصلت الدراسة أن طلبة الإعلام والاتصال باتوا يعتمدون على الاختصارات والرموز واللغة العامية في محادثاتهم الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي، مما انعكس على فصاحتهم في اللغة العربية، وقلل من ارتباطهم بها كلغة هوية وثقافة.

ومن هذا المنطلق، تدعو دراستي إلى ضرورة تفعيل أدوار المؤسسات التربوية والإعلامية في توجيه استخدام اللغة العربية الفصحى عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وتعزيز الوعي اللغوي لدى الطلبة الجامعيين، والعمل على إحياء اللغة العربية الفصحى كأداة تواصل حضاري معاصر، كما تقترح إجراء دراسات ميدانية مستقبلية أكثر توسعًا تشمل شرائح مختلفة من المجتمع، بهدف رصد تحولات الممارسة اللغوية في وسائل التواصل الاجتماعي، وبناء استراتيجيات فعالة لحماية هوية اللغة العربية وتطوير استخدامها بما يواكب العصر دون التفريط في مقوماتها.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولاً: المعاجم:

1. ابن منظور لسان العرب، بيروت، دراسات العربي، د.س.
2. محمد جمال الفار، المعجم الإعلامي، دار أسامة، عمان، الأردن، 2010.
- ثانياً: الكتب باللغة العربية:
3. أحمد مرسللي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، 2010، الجزائر.
4. الجبوري، ح. م، منهجية البحث العلمي، مدخل لبناء المهارات البحثية، عمان، 2013.
5. الجمال راسم محمد، مناهج البحث في الدراسات الاعلامية، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، مصر، الفصل السادس، 1999.
6. جون لويس كالفي، السياسات اللغوية، تر: محمد يحياتن، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2009.
7. صافية كساس، الاستعمال اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي عند الشباب العربي، الواقع والأساليب والآثار، مذكرة ماستر في علوم الاعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة الجزائر، 2018/2019.
8. طاهر حسو الزبياري، اساليب البحث العلمي في علم الاجتماع، بيروت، لبنان، مجد، المؤسسة الجامعية لدراسات والنشر والتوزيع (1432هـ-2011م).
9. عائشة عبد الرحمان، لغتنا والحياة، دار المعارف، مصر، 1981.
10. عباس مصطفى صادق، الاعلام الجديد، المفاهيم، الوسائل، التطبيقات، دار الشروق، عمان، ط1، 2008م.
11. عبد الله عمر، 1999، تكنولوجيا التعليم والاتصال، الأردن: دار الثقافة للنشر.
12. عبد زيد الدملي ناهدة، أسس وقواعد البحث العلمي، دار صفاء للنشر، عمان، 2016.
13. فاطمة عوض صابر، علي ميرفت خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، ط1، مكتبة الإشهار الفني، الإسكندرية، مصر، 2002.
14. محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، ط3، دار الكتب، صنعاء، 2019.
15. محمد عبد الحميد الاتصال والاعلام على شبكة الانترنت، عالم الكتب، القاهرة، 2007م.

16. محمد عوض العابدي، اعداد وكتابة الرسائل الجامعية، شمس المعارف، القاهرة، 2005.
17. مزري نش بن، قصة فيسبوك: ثورة وثروة، ترجمة الهلالي، وائل محمود محمد، اصدارات سطور الجديدة، ط1، القاهرة، 2011.
18. موريس أنجوس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات عملية، تر. بوزيد صحراوي وآخرون، ط2، دار القصة للنشر، الجزائر، 2008.
19. نادر سيراج، الشباب ولغة العصر، ص1، الدار العربية للعلوم، لبنان، 2012.
- ثالثا: الرسائل والأطروحات والمذكرات:
20. بلكرم صفاء، حركات أماني، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية "الفيسبوك نموذجا"، دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال بجامعة تبسة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، تخصص اتصال تنظيمي بجامعة تبسة سنة 2022-2023.
21. بن عيسى فاطمة الزهراء، تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية لدى الشباب الجامعي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2020.
22. بومنجل نوال، واقع استخدام اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي في ظل الرموز اللغوية، دراسة ميدانية لعينة من شباب جامعة قسنطينة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة، سنة 2024/09/15.
23. جوهر بنت ظاهرة محمد العنزي، فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تحصيل العلوم، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، 1433.1434هـ.
24. حساني رياض، لحسن بقار، تأثير الاختصارات اللغوية عبر مواقع التواصل الاجتماعي على التمكن اللغوي لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية لعينة من طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال بجامعة قاصدي مرباح، ورقلة، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي تخصص اتصال جماهيري والوسائط الجديدة، جامعة ورقلة سنة 2018-2019.
25. شهرزاد بن كيجل، الممارسات اللغوية في مواقع التواصل الاجتماعي فايسبوك، دراسة اثنوغرافية لعينة من الشباب مستخدمي الفيسبوك في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الثقافي، جامعة وهران 2014.2015.
26. صونيا عبديش وكهينة علواش، استخدام الشباب الجامعي لغة الدردشة عبر الفيسبوك وانعكاساتها على اللغة كأحد مكونات الهوية العربية، دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي

الجزائري-الجزائر، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة الجزائر سنة 2018-2019.

27. عوماري اميرة، واقع استعمال اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة ادرار، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والادب، تخصص تعليمية للغات سنة 2018-2019.

28. مريم بغداددي وصبرينة بلالي. تأثير استخدام الاختصارات اللغوية في مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة الأكاديمية، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الجيلالي بونعامة، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال. جامعة خميس مليانة 2014/2015.

رابعا: المجالات العلمية :

29. خيرة مولاي حاج مراد بن مفتاح، الرموز اللغوية في الرسائل النصية أثناء التواصل الاجتماعي الافتراضي-دراسة في الدلالة والمعني، دراسة ميدانية على طلبة المركز الجامعي نور البشير، ولاية البيض، مجلة الجامع للعلوم النفسية والتربوية، مجلد 05، ع21، جامعة محمد بوضياف، 2020.

30. شحاتة حبيب، اللغة العربية، اللهجة العامية، مجلة الرسالة، 2007م، ع140.

31. صابر الحباشة، نظريات التطور اللغوي. عرض ونقد-قراءة في دراسة ليليانا بروغوفاتش أنموذجا.

32. محمد عبد الوهاب، العربية مفردات غريبة تحدد اللغة العربية والهوية الوطنية، صحفية الخليج، الأحد 12 مارس 2014.

خامسا: المواقع الالكترونية:

33. نظرية التطور اللغوي. المرجع¹ الإلكتروني للمعلوماتية.

34. <https://forms.gle/W2GZhTJskSuxv2Kq>

35. تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي على اللغة العربية. مجلة جامعة قناة السويس.

36. التطور اللغوي في العربية المعاصرة. الأكاديمية العربية في سوريا.

37. نظرية المحاكاة في نشأة اللغة. موقع موضوع (mawdoo3.com)

الملاحق

- الملحق رقم (01): استمارة استبيان موجهة للمبحوثين

جامعة غرداية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال



استمارة استبيان

في إطار إنجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص علوم الإعلام والاتصال، حول: "أثر استخدام المحادثات الالكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية لدى الطلبة الجامعيين (دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة غرداية)

يشرفني أن أضع بين أيديكم هذه الاستمارة، راجيا الإجابة عن الأسئلة بكل صراحة وموضوعية، علما بأن المعلومات التي ستدلون بها، سوف لن تستخدم إلا للبحث العلمي.

ملاحظة: ضع علامة (X) أمام الإجابات المناسبة لوجهة نظرك. (بإمكانك اختيار أكثر من

إجابة)

تحت إشراف

إعداد الطالبة:

د. بكير قشار

الزاوي زاوية

الموسم الجامعي: 1445-1446هـ/2024-2025م

البيانات الشخصية للمبحوثين

1. الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
 2. العمر: 18-24 سنة ☐ 25_31 سنة ☐ 32 سنة فما فوق ☐
 3. المستوى التعليمي:
 - السنة الثانية ليسانس إعلام واتصال ☐
 - السنة الثالثة ليسانس اتصال ☐
 - السنة أولى ماستر اتصال وعلاقات عامة ☐
 - السنة ثانية ماستر اتصال وعلاقات عامة ☐
 4. عدد الساعات التي تقضيها في المحادثات الالكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي
 - أقل من ساعة في اليوم ☐
 - من ساعة إلى ثلاث ساعات يوميا. ☐
 - من ثلاث إلى خمس ساعات يوميا. ☐
 - أكثر من خمس ساعات يوميا. ☐
- المحور الأول: اللغة السائدة التي يستخدمها المبحوثين في المحادثات الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي.

5. أثناء محادثاتك الالكترونية، ماهي مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما؟
 - الفايسبوك (Facebook) ☐
 - الانستغرام (Instagram) ☐
 - تويتر (Twitter) ☐
 - تيك توك (TikTok) ☐
 - تلغرام (Telegram) ☐
 - أخرى (أذكرها).....

6. ماهي عدد الساعات التي تقضيها في المحادثات الالكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي

- أقل من ساعة في اليوم ☐
- من ساعة إلى ثلاث ساعات يوميا. ☐
- من ثلاث إلى خمس ساعات يوميا. ☐
- أكثر من خمس ساعات يوميا. ☐

7. ماهي اللغة التي تستخدمها بشكل أساسي في المحادثات الالكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي؟

- ☐ - اللغة العربية الفصحى
- ☐ - اللغة العامية (الدارجة)
- ☐ - اللغة الأجنبية
- ☐ - استخدام لغة 'العريزي' (كتابة الكلمات العربية بأحرف لاتينية)
- ☐ - مزيج من اللغات

المحور الثاني: أثر استخدام اللهجات المحلية في المحادثات الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي على مستوى اللغة العربية لدى عينة الدراسة

8. في نظرك ما هو أثر استخدام اللهجات المحلية واللغات الأجنبية في المحادثات الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية الفصحى؟

- ☐ ايجابي
- ☐ سلبي
- ☐ ليس له تأثير

9. ما الأسباب التي تدفعك لاستخدام اللهجة المحلية في المحادثات الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي؟ (يمكن الاختيار أكثر من إجابة)

- ☐ سهولة التواصل وسرعته
- ☐ الشعور بالراحة والألفة
- ☐ صعوبة التعبير باللغة العربية الفصحى

• سبب آخر (ذكرها).....

10. هل تعتقد أن الاستخدام المكثف للهجات المحلية في المحادثات الالكترونية على

مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر على مستواك في اللغة العربية الفصحى؟

- ☐ نعم، بشكل كبير
- ☐ نعم، ولكن بشكل طفيف
- ☐ لا، لا يوجد تأثير

• أخرى (أذكرها):.....

إذا كان جوابك ب: "نعم يؤثر بشكل كبير" فهل يعود ذلك إلى: (يمكن الاختيار أكثر من

إجابة)

- أجد صعوبة في التعبير بالفصحى بعد استخدام اللهجات المحلية بكثرة.
- ألاحظ تراجعاً ملحوظاً في قدرتي على الكتابة بالفصحى بسبب كثرة استخدام اللهجات العامية.

- أصبحت أخلط بين اللهجات المحلية والفصحى بشكل متكرر، وأواجه صعوبة في تذكر القواعد اللغوية.

- يؤثر بشكل كبير، أصبحت كتابتي بالفصحى بطيئة ومليئة بالأخطاء النحوية والصرفية.

- أصبحت أجد صعوبة في التعبير عن أفكارى بالفصحى بشكل دقيق وسليم، وأجد صعوبة في تذكر المفردات الفصحى.

- أخرى (أذكرها):.....

11. حسب رأيك كيف يمكن تحسين المستوى اللغوي مع استمرار استخدام اللهجات

المحلية في المحادثات الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي؟

- تعزيز المحتوى الفصيح على مواقع التواصل الاجتماعي ☐

- تقديم دورات تدريبية في الكتابة الفصحى ☐

- استخدام الفصحى بشكل متوازن مع اللهجة المحلية ☐

- (أخرى)

أذكرها).....

12. في أي من الحالات التالية تستخدم اللغات الأجنبية أو العامية أكثر من العربية

الفصحى أثناء محادثاتك الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي؟ (يمكن الاختيار

أكثر من إجابة)

- عند الدردشة مع الأصدقاء ☐

- عند كتابة منشورات على مواقع التواصل الاجتماعي ☐

- في بيئة العمل أو الدراسة ☐

- عند التفاعل مع محتوى رقمي مثل الألعاب والفيديوهات ☐

- (أخرى)

أذكرها).....

13. ما مدى استخدامك للغة الأجنبية في المحادثات الالكترونية على مواقع التواصل

الاجتماعي؟

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

إذا كان جوابك بـ " دائما " أو " غالبا " هل يعود ذلك إلى: (يمكن الاختيار أكثر من إجابة)

- أجد أن اللغة الأجنبية تعبر عن أفكارى ومشاعرى بشكل أكثر دقة ووضوحا من اللغة العربية. ☐
- أستخدم اللغة الأجنبية لإضفاء لمسة من التميز والحداثة على كلامي. ☐
- أقضي وقتا طويلا في تصفح المحتوى الأجنبي على الإنترنت. ☐
- أستخدم اللغة الأجنبية للتواصل مع أصدقائي الذين يتحدثون لغات أجنبية. ☐
- أجد أن المصطلحات الأجنبية أقصر وأسهل في الكتابة من نظيراتها العربية. ☐
- أستخدم المحادثات الإلكترونية كوسيلة لممارسة اللغة الأجنبية وتحسين مهاراتي فيها. ☐
- عدم وجود بديل عربي مناسب لبعض المصطلحات. ☐
- (أخرى) ☐

أذكرها).....

المحور الثالث: أثر المحادثات الالكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي على المستوى اللغوي العربية لدى عينة الدراسة، من حيث القواعد الإملائية والنحوية والصرف.

14. ماهي أكثر الأخطاء اللغوية شيوعا التي تلاحظها في المحادثات الالكترونية على مواقع

التواصل الاجتماعي؟

- أخطاء إملائية ☐
- استخدام الحروف اللاتينية بدلا من العربية ☐
- اختصار الكلمات بطريقة مفرطة ☐
- عدم استخدام علامات الترقيم ☐
- * أخرى أذكرها.....

15. هل ترى أن المحادثات الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي تهدد استخدام

اللغة العربية الفصحى؟

- نعم ☐
- لا ☐
- أحيانا ☐

16. هل تعاني من نسيان بعض القواعد النحوية أو الإملائية عند الكتابة بالعربية الفصحى في محادثاتك الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي، بسبب استخدامك المكثف للغات الأخرى؟

نعم. كثيرا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ لا. أبدا ☐

17. هل تواجه صعوبة في التعبير عن أفكارك باللغة العربية الفصحى في المحادثات الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي؟

نعم، بشكل دائم ☐ نعم، أحيانا ☐ لا ☐

18. هل تعتقد أن استخدام المحادثات الإلكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي أثر على مستوى لغتك العربية؟

نعم، بشكل إيجابي ☐ نعم، بشكل سلبي ☐ لا أعتقد أن هناك تأثيرا ☐

إذا كانت الإجابة بـ "نعم" فما نوع التأثير الذي تلاحظه. (يمكن الاختيار أكثر من إجابة)

- بشكل عام، أصبحت لغتي العربية أقل فصاحة، وأكثر ميلا إلى العامية. ☐
- ألاحظ أنني أستخدم كلمات وعبارات عامية أكثر في الكتابة والتحدث. ☐
- أجد صعوبة في التعبير عن أفكاري بوضوح باستخدام اللغة العربية الفصحى. ☐
- أخطائي الإملائية والنحوية زادت بشكل ملحوظ. ☐
- أصبحت أستخدم الاختصارات والرموز أكثر من الكلمات الكاملة. ☐
- أصبحت أخلط بين اللغة العربية الفصحى والعامية في الكتابة والتحدث. ☐
- أجد صعوبة في قراءة النصوص العربية الفصحى وفهمها. ☐
- أصبحت أستخدم لغة "العريزي" (كتابة الكلمات العربية بأحرف لاتينية) بشكل متزايد. ☐
- أصبحت أستخدم كلمات وعبارات أجنبية أكثر في حديثي. ☐
- أصبحت أقل اهتماما بقواعد اللغة العربية الفصحى. ☐

19. هل تجد صعوبة في الانتقال من الكتابة باللهجة المحلية إلى الكتابة باللغة العربية الفصحى أثناء محادثاتك الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

20. برأيك. ما الحلول التي يمكن إن تعزز استخدام اللغة العربية الفصحى في المحادثات الالكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي؟ (يمكن الاختيار أكثر من إجابة)

- حملات توعية ☐
- تصميم تطبيقات تدعم الفصحى ☐
- تشجيع المستخدمين عبر المحتوى الجذاب ☐
- تحسين التعليم المدرسي للغة العربية ☐
- أخرى (أذكرها).....

المحور الرابع: أثر الاختصارات الأجنبية والعامية في المحادثات الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي على قدرة المبحوثين في التعبير باللغة العربية الفصحى.

21. هل تستخدم الاختصارات والرموز في محادثاتك الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي؟

- بشكل دائم ☐ نعم، أحيانا ☐ لا، أستخدمها ☐

22. ما سبب استخدامك للاختصارات الأجنبية أو العامية في المحادثات الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي؟ (يمكن الاختيار أكثر من إجابة)

- توفير الوقت ☐
- تأثير الأصدقاء والمجتمع ☐
- عدم التمكن من الفصحى ☐
- لغة التطبيقات والأجهزة ☐
- أخرى (أذكرها).....

23. هل تعتقد أن استخدام الاختصارات الأجنبية والعامية يؤثر على قدرتك في الكتابة باللغة العربية الفصحى أثناء محادثاتك الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي؟

- نعم. يؤثر بشكل كبير ☐ نعم. يؤثر بشكل طفيف ☐ لا يؤثر ☐

إذا كان جوابك ب: "نعم يؤثر بشكل كبير" فهل يعود ذلك إلى: (يمكن الاختيار أكثر من إجابة)

- أجد صعوبة في الانتقال من لغة الاختصارات إلى الفصحى. ☐

- ألاحظ تراجعاً ملحوظاً في قدرتي على الكتابة بالفصحى بسبب كثرة استخدام العامية والاختصارات. ☐
- أصبحت أخلط بين العامية والفصحى بشكل متكرر، وأواجه صعوبة في تذكر القواعد اللغوية. ☐
- أصبحت كتابتي بالفصحى بطيئة ومليئة بالأخطاء. ☐
- أصبحت أجد صعوبة في التعبير عن أفكارى بالفصحى بشكل دقيق وسليم. ☐
- أخرى (أذكرها).....

المحور الخامس: مقترحات المبحوثين للتخفيف من الآثار السلبية للمحدثات الإلكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي على مستوى اللغة العربية.

24. حسب رأيك ما هي أبرز التأثيرات الإيجابية (إن وجدت) لاستخدام المحادثات الإلكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي على لغتك العربية؟

.....

.....

.....

.....

25. حسب نظرك ما هي أبرز التأثيرات السلبية (إن وجدت) لاستخدام المحادثات الإلكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي على لغتك العربية؟

.....

.....

.....

.....

.....